

فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

د/ وجيه المرسي إبراهيم أبولين

• مستخلص البحث :

هدفت الدراسة الحالية تعرف فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة "إشواى الملق الثانوية" بإدارة قطور التعليمية، مديرية التربية والتعليم بالغربية، وقد بلغ عدد الطلاب عينة البحث التي تم اختيارها (٦٨) طالبا وطالبة وزعت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ودرست وفق استراتيجية سكامبر، ومجموعة ضابطة ودرست بالطريقة المعتادة. تم بناء مقياس التذوق الأدبي واختبار التعبير الكتابي الإبداعي والتأكد من صدقهما وثباتهما ومعيار تقويم التعبير الكتابي الإبداعي، وكذلك بناء دليل المعلم وفق استراتيجية سكامبر، وبعد تطبيق الأدوات قبلها تم تدريس موضوعات النصوص الأدبية للطلاب بالمجموعتين، ثم تطبيق نفس الأدوات بعديا. وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج لعل منها: فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي عينة الدراسة، كذلك فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كما أكدت على وجود علاقة إيجابية بين تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب عينة البحث. وأوصى البحث بأهمية إعداد النظر في تدريس النصوص الأدبية بما يتفق ونظريات تعلم اللغة، مع ضرورة تبني خطة تربوية توضح كيفية استخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية ومنها استراتيجية سكامبر عند تدريس النصوص الأدبية، بالإضافة إلى أهمية توجيه معلمى اللغة العربية للأخذ بمبدأ التنوع في استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس وأيضا الوسائط التعليمية غير التقليدية، وإتاحة الفرصة لتلاميذهم أثناء التدريس لإبداء آرائهم تجاه ما يقرؤونه وما يكتبونه.

The Effectiveness of a Proposed Program Based on Scamper Strategy for Enhancing some Skills of Literary Taste and Creative Writing on First Year Secondary Stage Students.

ABSTRACT:

The purpose of the present study was to investigate the effectiveness of a proposed program based on scamper strategy for enhancing some skills of literary taste and creative writing on first year secondary stage students. The sample was the first year secondary stage students at Abshowai secondary school, Kotor educational zone. The sample of the study was about 68 male and female students who were distributed equally into two groups; the experimental group that study by using the proposed program based on Scamper strategy in teaching literacy taste and the creative writing and the control group who study by the traditional way. The proposed program, a scale of literary taste and creative writing test were constructed to prove its validity and reliability. A teacher's guide was prepared according to Scamper strategy. A pre/posttest was introduced to both groups the experimental and the control group to make sure that the two groups are

equivalent before having the implementation. The proposed program was treated then administered for the experimental group then pre/posttest was introduced after the experimentation to the both groups. The results proved that there is a significant difference between the pre-post tests for the sake of the experimental group on literary taste scale and creative writing test. In addition, this research proved the effectiveness of a proposed program based on Scamper strategy for enhancing skills of literary taste that are necessary for first year secondary stage students as well as the effectiveness of a proposed program based on Scamper strategy for enhancing skills of creative writing. Eventually, the results assured the positive relationship between literary taste scale and creative writing test of the research sample. Finally, this study suggests some recommendations; it asserted the importance of teaching the literacy text according to the modern theories of teaching the language as well as the importance of donating a pedagogy plan to explain how to use the cognitive strategies and the Meta cognitive strategies like Sampler strategy during teaching the literary texts. As well as, the research indicates the importance of encourage the Arabic teachers to verify and use different strategies and methods of teaching mixed with the use of creative multimedia.

• مقدمة :

تعد اللغة من أهم ضرورات الحياة؛ لأنها أساس التواصل، ووسيلة للتعبير عن حاجات الفرد ورغباته، وسبيله الوحيد لتصريف شئون العيش، وإرضاء غريزة الاجتماع لديه، تلك الغريزة التي لا تتحقق إلا في مجتمع يتحدث لغة واحدة، إذ هي أدواته في تحقيق الوحدة الفكرية.

فاللغة هي الرحم الذي يبني الفكر والثقافة لدى الإنسان، فهي تمدّه بالرموز، وتحدد له المعنى، وتمكنه من أداء الأحكام، ومن تخريج الأفكار، وتكوين المقدمات، واستخراج النتائج، ولكي تكون اللغة كذلك يجب أن تكون لغة نامية، منطقية، حساسة، تقدم الفكر وتنميّه، غنية بما نستطيع أن نعبر عنه من المعاني والأفكار وأن تكون كذلك دقيقة تفرق بين ألوان من المعاني المتداخلة والمتقاربة،

ويهدف تعليم اللغة العربية في كافة المراحل التعليمية تمكين المتعلم من أدوات المعرفة، وتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة بحيث يصل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً جيداً عن طريق الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مما يساعده على مواصلة حياته العملية والدراسية بنجاح (على مذكور، ١٩٩٥: ٢٥).

ويعد الأدب ونصوصه من المواد التي تنمى القدرة على تذوق الجمال وتربيته الوجدان، فليس هناك حدود تفصله عن مواد كسب المعرفة، أو مواد كسب

المهارة، فهو بالنسبة للقارئ قد يكون للتذوق، أو لكسب المعرفة أو المهارة، أو هو بالنسبة للكاتب أو الشاعر قد يكون لكسب المهارة، أو التذوق، أو هما معاً.

فالنصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية ثروته اللغوية، والفكرية، والتعبيرية، والذوقية، تنمية مبنية على الفهم والإحاطة والنقد والاستنباط والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب واستنباط الخصائص والمميزات والتعليل لها (منال الصاعدي، ٢٠٠٨: ٢).

وقد حددت وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤) أهداف تعليم النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية على النحو التالي:

- ◀ تدريب الطلاب على جودة النطق، وحسن الإلقاء وتمثيل المعنى.
- ◀ مد الطلاب بثروة حسنة من المفردات والتراكيب اللغوية، والتي يوظفونها في لغتهم.
- ◀ إثراء قاموس الطلاب اللغوي بالجديد من الألفاظ، والمعاني، والأفكار، والأساليب الجديدة.
- ◀ اكتشاف ميول الطلاب وتنميتها وفقاً لذلك.
- ◀ تنمية مهارات التذوق الأدبي والإدراك الجمالي في الشعر والموسيقى لدى الطلاب،
- ◀ إنماء القدرة على النقد والتحليل.
- ◀ بث القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلاب.
- ◀ بث الشعور بالانتماء للوطن وحضرم للمشاركة في تنمية مجتمعهم والمحافظة عليه.
- ◀ تنمية قدرة الطلاب على الاستشهاد بالأبيات الشعرية .

ويتأمل هذه الأهداف تتضح أهمية دراسة النصوص الأدبية، ومهاراتها المختلفة، والعمل على تنميتها في المرحلة الثانوية؛ وذلك لما تتميز به هذه المرحلة من حاجة طلابها إلى قراءة واسعة وعميقة في مجالات مختلفة.

وتعد الظواهر التذوقية والجمالية من أكثر الظواهر تركيباً وتعقيداً في ميدان علم النفس، ومن الصعب تحديدها ومعرفة طبيعتها بصورة مفصلة في كثير من الأحيان، وعلى الرغم من قيام العديد من الباحثين والدارسين بتناولها، إما لتفسيرها وتحديد ماهيتها، أو للكشف عن مهاراتها الكلية والجزئية والعمل على قياسها.

فالتذوق الأدبي في مقدمة هذه الظواهر فقد استمر الاهتمام بموضوع التذوق الأدبي على مر العصور، وحظي بمكانة متميزة جعلته يأخذ طابعا جمالياً مميزاً، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقطع والفضول والأدبية الراقية، وقد

ظل حتى وقتنا الحاضر محور اهتمام العديد من الدارسين والمهتمين بشؤون اللغة عامة، حتى غدا فنا رئيسيا لا يقل أهمية عن باقي الفنون الأدبية واللغوية الأخرى، إن لم يكن أهمها لما له من دور بارز في تنمية قدرات القارئ العقلية واللغوية (ابتسام حامد، ٢٠١٣: ٥٤).

وتعد مهارة التذوق الأدبي من أبرز المهارات الأدبية التي يمكن تنميتها من خلال دراسة النصوص الأدبية، لذا أكد خبراء تعليم اللغة العربية - منذ القدم - على ضرورة تنميتها لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة باعتبارها أحد الأهداف الأساسية التي يجب تحقيقها في مناهج تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومناهج تعليم الأدب بصفة خاصة، فالتذوق يهتم بتنمية قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة، وقيم وجمال، بناء على مقومات البلاغة والنقد الأدبي الأمر الذي يسهم في استمتاع الفرد بالنصوص الأدبية (أحمد المهني، ٢٠٠٧: ٦).

والمعلم المتميز بمهارات التذوق الأدبي، وفهم الظواهر الأدبية المختلفة، وفنون الأدب المتعددة من شعر أو نثر، وقصة، ومسرحية، ومقال، وما يتخلل ذلك من تحليل النصوص الأدبية وتفسير أغراضها، والعناية بما تصوره من ألوان الحياة السياسية والاجتماعية والعقلية، وإظهار بعض النواحي البارزة كقوة العاطفة أو روعة الخيال أو جمال التعبير أو الموسيقى الشعرية؛ يجعله قادرا على تنمية حب النصوص الأدبية وتعلمه لدى الطلاب بل تذوق المعاني ورفع قيم الخيال (حسن الجلبيدي ٢٠٠٩: ٢١).

ويري ماهر شعبان (٢٠٠٢: ٧٠) أن التذوق له أهمية كبرى بالنسبة للمبدع والمتلقي على حد سواء، فتكمن أهمية التذوق بالنسبة للمبدع في كونه أول متذوق لعمله حين يقف من نفسه موقف المتأمل لما أبدعه خياله، وما حققه من روائع، فبعد أن ينتج القصيدة يعود فيتأملها، ويشعر بنشوة أكبر عندما يتذوقها، أما أهمية التذوق الأدبي بالنسبة للمتلقي فتكمن في أن تذوق الأدب يستثير عاطفة القارئ وانفعالاته، فيجعله يتفاعل مع الجو النفسي المسيطر في العمل الأدبي، فيضج لفرح الأديب، ويحزن لحزنه، ويتفاءل لتفأؤله،

ونظرا لأهمية التذوق الأدبي فقد حظي باهتمام الباحثين من خلال إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على المستويين المحلي والعالمي، إلا أنه مازال هناك شكوى وضعف متناه من قبل طلاب المرحلة الثانوية وعلى وجه الخصوص طلاب الصف الأول الثانوي في امتلاك مهارات التذوق الأدبي، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم استخدام المعلمين والمعلمات لمداخل علمية حديثة في التدريس، وقد اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية بالتذوق الأدبي ومنها:

دراسة إقبال الغصن (٢٠٠٣) التي أكدت فاعلية التعلم التعاوني والتكامل بين البلاغة والأدب في تنمية التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض.

ودراسة على سعد، وجمال سليمان (٢٠٠٦) التي أكدت فاعلية برنامج قائم على المدخل الإنساني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية وأثبتت هذه الدراسة فعاليتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي، ودراسة سلوى بصل (٢٠٠٨) والتي اهتمت بوضع استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب وتعرف أثرها على مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة أمين أبو بكر (٢٠٠٩) والتي حاولت تعرف فاعلية استراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي الاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى المرحلة الثانوية، كما هدفت دراسة على الغامدي (٢٠١٠) الكشف عن فاعلية استراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والإثاحة نحو دراسة الأدب لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وأما دراسة أحمد رضوان (٢٠١١) فقد هدفت إلى إعداد موقع تعليم إلكتروني بنظام (Moodle) لتنمية التحصيل المعرفي والتذوق الأدبي لدى الصف الأول الثانوي، بينما توصلت دراسة هيام عبد العال (٢٠١١) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجيات قائمه على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي والكتابة التعبيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

ودراسة ولاء ربيع (٢٠١٢) والتي هدفت إلى فاعلية استراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث أكدت هذه الدراسة فعاليتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي، ودراسة أشجان حامد عبده (٢٠١٣) التي هدفت تنمية مهارات التذوق الأدبي بالمستوى الإبداعي من خلال بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات التذوق الأدبي بالمستوى الإبداعي من خلال تدريس نصوص أدبية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة الهاشمية.

ومما سبق يتضح أن بعض هذه الدراسات اهتمت بتحديد مهارات التذوق الأدبي، بينما هدف بعضها تعرف فاعلية استراتيجيات تدريسية في تنمية مهارات التذوق الأدبي، كما اهتمت دراسات أخرى بتجريب فاعلية برامج مقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي.

ويعد إكساب المتعلم القدرة التي تمكنه من الاتصال اللغوي الواضح السليم أحد أهم الأسباب الرئيسة لتعلم اللغة؛ سواء أكان هذا الاتصال شفوياً أم كتابياً، ويمكن أن يتحقق هذا الهدف من خلال فنونها الأربعة: الاستماع -

التحدث - القراءة - الكتابة؛ باعتبارها أركان الاتصال اللغوي، واللغة العربية كل متكامل يتأثر كل فن من فنونها بالفنون الأخرى (على مدكور، ٢٠٠٨: ٩).

ويعد التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي، ومن دونه لا تقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة مثمرة، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية، وهو أيضاً أداة من أدوات التعليم والتعلم، وقد اتفق اللغويون والتربويون عموماً على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، أي أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة ومهاراتها تصب في التعبير.

وقد رصد الأدب التربوي عدة تصنيفات للتعبير الكتابي تختلف باختلاف الأساس الذي يبني عليه التصنيف وأشهر هذه التصنيفات تصنيفها على أساس الغرض منها ويشمل: التعبير الكتابي الوظيفي والتعبير الكتابي الإبداعي ويعرف بأنه: القدرة على التعبير عن الشعور والإحساس واستخدام اللغة المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البليغة، ولا تقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى أصالة الأفكار وعمقها، وجدتها، وأصالة أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها وفي إبراز الصور المتخيلة، وبناء الصور اللفظية، كما أنها تشمل كل مراحل الكتابة بدءاً بالفكرة وانتقاء الألفاظ، وانتهاءً بالشكل التنظيمي لما تم إنشاؤه عقلاً (على سلام، أحمد عوض، ١٩٩١: ١٠٥).

وللتعبير الكتابي الإبداعي أهمية كبيرة: حيث إنه يتيح للطلاب فرصاً كثيرة ومتنوعة، يعبرون فيها عن مشاعرهم، وعواطفهم ويتدربون من خلاله على استخدام اللغة بطريقة مؤثرة وجذابة للتفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم، ومن خلاله يكونون أقدر على تذوق الأشكال المختلفة للإنتاج الأدبي (أحمد عوض، ١٩٩٣: ٢٣).

ومن الأهداف العامة لتعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المراحل الثانوية (إيمان صبري، ٢٠٠٣: ٢٣؛ جمال سليمان، ووحيد حافظ، ٢٠٠٦: ١٢):

- ◀ تنمية مهارات التعبير عن المشاعر والأفكار بصدق وفعالية للآخرين.
- ◀ تكوين عادات التفكير الواضح والمنظم وعمق البصيرة.
- ◀ تنمية مهارة صياغة الأسلوب الدقيق

وقد أجريت العديد من الدراسات في مجال تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ومنها:

دراسة إيمان صبري (٢٠٠٣) والتي هدفت تعرف فاعلية مدخل التكامل بين فنون اللغة العربية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

دراسة ثناء رجب(٢٠٠٥) التي أكدت فاعلية استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي، والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة جمال سليمان، ووحيد حافظ(٢٠٠٦) التي أكدت فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة محمد عوض الحربي(٢٠١٠) التي هدفت تعرف فاعلية مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات تعلم حديثة مناسبة للتعبير، ودراسة عبد الكريم سليم، ومحمد أسماعيل(٢٠١٤) التي أكدت فاعلية بعض استراتيجيات التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت.

وهناك العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن تساعد على تنمية مهارات التدوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب لعل منها استراتيجية سكامبر التي ابتكرها بوب ابريل (Bob Eberle)، وجاءت تطويراً لما أشار ألكس أوسبورن (Alex Osborn) رائد الإبداع في قائمة توليد الأفكار (Spurring Check list)، وهي تلك الكلمات المفتاحية التي تشكل كلمة سكامبر (SCAMPER)؛ كي تكون استراتيجية مساعدة أثناء جلسات العصف الذهني، ثم قام بوب ابريل (Bob Eberle) عام (١٩٧١م) بالاستفادة من تلك الخبرات السابقة ودمجها مع بعضها البعض في بناء برنامج سكامبر، المتمثلة في جهود أوسبورن (Osborn)، خصوصاً قائمة توليد الأفكار؛ حيث قام بتعريف كل جزء منها بشكل أكثر إجرائياً، وأضافها لأسلوب ويليامز؛ بحيث أصبح لديه أنموذج أسماه سكامبر (SCAMPER) لتنمية الخيال الابتكاري، (ماهر صبري، وبنيت عالي الرويشي، ٢٠١٣: ١٢).

وترتكز فلسفة استراتيجية سكامبر في مضمونها على عدد من المرتكزات؛ كما أشار إليها ابريل (Eberel, 3: 2008) منها أن التدريب على الخيال بأسلوب المرح واللعب، وإجراء معالجات ذهنية بواسطة قائمة توليد الأفكار (Spurring Checklist) تسهم في تنمية التفكير الابتكاري والخيال.

ويؤكد جالدن (Gladding & Henderson, 2000: 23) على أن استراتيجية سكامبر تساعد على تنمية التفكير الإبداعي عن طريق الخيال باستخدام التفكير التباعدي ويشمل مجموعة من الألعاب تختلف في محتوياتها وتشترك في طريقة تقديمها، وهذا البرنامج يتم استخدامه على نطاق واسع في عدد من المدارس وقد ثبت فعاليته في العديد من الدراسات التي أجريت عليه.

وتعد استراتيجية سكامبر من تقنيات العصف الذهني الحديث، فهي إجراءات إبداعية تدمج في حلقات العصف الذهني؛ حيث استنبطها من أوسبورن صاحب العصف الذهني، بهدف التجديد وتكوين مجموعة مثيرات وتوليد أفكار أكثر، ولتلافي سلبيات العصف الذهني، وعدم الوصول لمرحلة التآزم والجفاف في توليد الأفكار الجديدة (Serrat,2009: 2).

ويساعد الخيال المتضمن باستراتيجية سكامبر على تشكيل الصور الذهنية التي ليس لها وجود فعلياً، أي القدرة على رؤية غير المرئي، فالخيال الابتكاري له قوة دافعة وراء الابتكار لدى المتعلمين: حيث يساعد على اكتشاف الحلول الابتكارية، التي تؤدي إلى اكتشافات جديدة، فهو المفتاح للأفكار الجديدة (يوسف العتوم، ٢٠٠٤: ٢٢٦؛ بطرس حافظ، ٢٠٠٤: ٥٩٨).

وقد أجريت عدة دراسات تؤكد على مدى أهمية هذه الاستراتيجية التي تعد من النظريات التربوية التي تهتم بعملية التعلم للطلاب وقدرته على إبراز ذاته وقدرته على حل مشكلاته، ومن هذه الدراسات:

دراسة رول وآخرون (Rul et, al,2000) التي استهدفت قياس قدرة طلاب الصف الثاني على ابتكار اختراعات إبداعية وإنتاجها حول تكييف الحيوانات لمنتجات بسيطة؛ وأسفرت النتائج عن تمكن الطلاب من اختراع دمي، والإعلان عن اختراعاتهم الابتكارية.

ودراسة خالد البدارين (٢٠٠٦) التي استهدفت تعرف فاعلية برنامج توليد الأفكار الجديدة (سكامبر) في تنمية القدرة الإبداعية، ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من طلبة ذوي صعوبات تعلم، وأسفرت النتائج إلى أن برنامج سكامبر ذو فعالية في تنمية التفكير الابتكاري، ومهاراته ومفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم بالبيئة الأردنية.

ودراسة عبد الناصر الحسيني (٢٠٠٧) التي استهدفت تعرف أثر برنامج سكامبر بوصفها ألعاب خيالية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت النتائج إلى أن برنامج سكامبر ذو فعالية في تنمية التفكير الابتكاري، ومهاراته لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ودراسة فاوندز (Founds,2009) والتي استهدفت تعرف أثر الاستراتيجيات المكثفة على مهارات التفكير الابتكاري للمعلمين ما قبل الخدمة، وعرض عدة استراتيجيات لتنمية التفكير الابتكاري لمعلمي العلوم قبل الخدمة وأسفرت النتائج إلى فاعلية سكامبر في تطوير المفهوم الذاتي ومهارات التفكير الابتكاري، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالنشاطات الهادفة لتدعيم التفكير الابتكاري

في العلوم، وتشجيع وتطوير مهارات التفكير عامة، والابتكار والخيال والالتزام بالمهام خاصة؛ لئتمكنا من وضع قراراتهم الشخصية.

ودراسة ياسمين المسعودي (٢٠١٢) والتي هدفت تعرف فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجية سكامبر في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة الموهوبين في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان أبرزها: ضرورة تدريب أطفال الروضة على برنامج سكامبر لما له من أثر إيجابي في تنمية حب الاستطلاع المعرفي.

ودراسة ماهر صبري وبنات الرويثي (٢٠١١) التي هدفت تقصي فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى موهوبات المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود حجم تأثير كبير لاستراتيجية سكامبر على المهارات محل الدراسة وفق معامل مربع ايتا، ومن أبرز ما أوصت به الدراسة أهمية تدريب المعلمين على استراتيجية سكامبر، وعلى كيفية استخدامها وتصميم الدروس بناء على إجراءاتها.

ودراسة دلال الحشاش (٢٠١٣) والتي هدفت بناء برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية توليد الأفكار وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الابداعي، ودافعية الانجاز، والتحصيل المعرفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة تطبيق البرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجية توليد الأفكار، والذي تم بناؤه على طلبة صعوبات التعلم في دولة الكويت.

ودراسة مرفت حامد (٢٠١٣) التي هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي في العلوم، وأكدت النتائج كفاءة استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الوحدة المجربة لتنمية كل من التحصيل، ومهارات التفكير التوليدي لدى التلاميذ عينة البحث، وأوصت بأهمية تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على التدريس باستخدام استراتيجيات حديثة، ومنوعة منها استراتيجية سكامبر.

ودراسة عبد الرحيم فتحي (٢٠١٤) والتي هدفت تعرف فاعلية برنامج باستخدام تألف الأشتات ونموذج سكامبر (SCAMPER) لتنمية التفكير المنطومي والأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية.

ومما سبق يتضح تنوع الدراسات التي جرت استراتيجية سكامبر وأكدت فاعليتها في العديد من المجالات إلا أن أحد -حسب علم الباحث لم يجربها في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي وهذا ما يسعى البحث الحالي محاولته.

• مشكلة البحث :

على الرغم من أهمية دراسة الأدب ونصوصه، ودورهما في تكوين ملكة التذوق الأدبي في نفوس الطلاب، وبرغم نيلهما قسطاً كبيراً من الساعات المخصصة لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: حيث يخصص لهما أكثر من ٣٠٪ من الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية بكل فروعها، إلا أن كثيراً من الطلاب يعانون من ضعف شديد في مهارات التذوق الأدبي، الأمر الذي يؤثر بدوره قدراتهم على تعبيرهم الكتابي الإبداعي، ولقد شعر بمشكلة هذا البحث - بالإضافة لما سبق - للاعتبارات التالية:

◀ ما عرضت البحوث الميدانية لتدريس اللغة العربية ومهاراتها من ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية وبيان مدي مناسبتها للطلاب، ومن بينها مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي، ومنها دراسة: محمد لطفي محمد جاد (٢٠٠٣)، وسلوى بصل (٢٠٠٨) ومحمد عوض الحري (٢٠١٠) و أشجان حامد عبده (٢٠١٣)، ومنال الحازمي (٢٠١٤).

◀ ما أكدته العديد من البحوث التربوية في مجال اللغة من فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية العديد من المهارات اللغوية ومنها: دراسة دلال الحشاش (٢٠١٣)، ودراسة ياسمين المسعودي (٢٠١٢)، ودراسة محمد المغناوي (٢٠١٥).

◀ كما تبين للباحث من خلال متابعته للتربية العملية أن أغلب مدرسي اللغة العربية يستخدمون عند تدريس موضوعات الأدب ونصوصه طريقة تقليدية؛ مما يصيب الطلاب بالملل، وبذلك تغفل الغايات المقصودة من درس النصوص الأدبية ومن أهمها مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي، كما لاحظ الباحث أيضاً أن كثيراً من الطلاب يجدون صعوبة كبيرة في دراسة النصوص الأدبية، ويقعون في أخطاء كثيرة تتمثل في عدم إدراك الأفكار والخلط بينهما، وعدم تذوق ما في النص من قيم جمالية وعلاقتها بالحالة النفسية للشاعر، وعدم توظيف الصور الجمالية والأدبية في كتاباتهم.

◀ ومن خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحث بمتابعة أداء المعلمين أثناء تدريسهم النصوص الأدبية، والتعبير الإبداعي بمحاضرة الغربية، وذلك في الفترة من (١٥ - ١ - ٢٠١٥) إلى (١٩ - ١ - ٢٠١٥)، للتعرف على الأسلوب الذي يتبعه المعلم أثناء شرح موضوعات النصوص الأدبية، من خلال استمارة ملاحظة ثم إعدادها لهذا الغرض، وتم تطبيقها على أداء ثلاثين مدرساً من مدرسي اللغة العربية في حصص النصوص الأدبية واتضح ما يلي:

- ✓ استخدام غالبية هؤلاء المدرسين لأساليب تقليدية في تدريس النصوص الأدبية.
- ✓ عدم تركيز الأسئلة على تدريس وقياس مهارات التذوق الأدبي ومهارات التعبير الإبداعي.

✓ عدم مراعاة طريقة التدريس المتبعة لما بين الطلاب من فروق فردية.

بالإضافة إلى فحص عدد من كراسات التعبير التحريري لبعض طلابهم تبين ضعف مستوى كتابات هؤلاء الطلاب وعدم تضمنها مستويات تحقق أدنى مؤشرات الإبداع الكتابي.

مما سبق يتضح ضعف مهارات التذوق الأدبي، والتعبير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والحاجة إلى استخدام استراتيجية تدريس متطورة لعلاج هذا الضعف، والوفاء بالحاجة، وبناءً على ذلك فإن السؤال الرئيس للبحث هو: ما فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي وبعض مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي: -
◀ ما مهارات التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

◀ ما أسس استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

◀ ما فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

◀ ما فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التعبير الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

◀ ما العلاقة بين تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب عينة البحث؟

• حدود البحث :

تقتصر الدراسة الحالية على:

• طلاب الصف الأول الثانوي:

لمناسبة هذا الصف لتنمية مهارات التذوق الأدبي، كما أنه المرحلة الثانوية مرحلة يجب أن تنضج فيه قدرات الطلاب بما يساعدهم على التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم.

• بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

إذ إنه يصعب على أي برنامج أو استراتيجية تنمية كل مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ولذا سيتم الاقتصار على بعض المهارات التي تكشف الدراسة عن أهميتها لطلاب الصف الأول الثانوي وتتوافق مع استراتيجية سكامبر.

موضوعات النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م؛ وذلك لتضمنها العديد

من المواقف والنصوص المناسبة لتنمية التذوق والقدرة على الكتابة الإبداعية من خلالها.

• أهداف البحث :

- تحديد أهداف البحث فيما يلي:
- « تحديد مهارات التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- « تحديد أسس استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- « تعرف فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- « تعرف فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التعبير الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- « تعرف العلاقة بين تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب عينة البحث.

• فروض البحث :

- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث القبليّة والبعدية علي مهارات التذوق الأدبي ككل وفي كل محور على حدة.
- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث القبليّة والبعدية علي مهارات التعبير الإبداعي ككل وفي كل محور على حدة.
- « توجد علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التذوق الأدبي و مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة البحث.

• أهمية البحث :

- تحديد أهمية البحث فيما يأتي:
- « تحديد الأسس والمبادئ التي يتم في ضوئها بناء الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- « توجيه المعلمين والتربويين إلى أهمية تصميم المناهج وطرق التدريس وبيئة التعليم بحيث تستخدم أساليب التدريس والأنشطة المناسبة لتدريس النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- « إطلاع معلمي اللغة العربية علي مهارات التذوق الأدبي التي تناسب طلاب الصف الأول الثانوي وكيفية تنميتها.

• منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي فيما يتصل بدراسة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الذي يقوم على جمع البيانات

والمعلومات وتحليلها وتصنيفها، كما يستخدم المنهج شبه التجريبي فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث، ولتحقيق الضبط التجريبي.

• التصميم التجريبي للبحث:

استند البحث الحالي إلى التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبيتين: المجموعة الأولى وتدرس موضوعات النصوص الأدبية وفق استراتيجية سكامبر، والمجموعة الضابطة وتدرس موضوعات النصوص وفق الطريقة المعتادة؛ حيث يتم تطبيق مقياس التذوق الأدبي واختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبلياً، وتدرّس موضوعات لنصوص الأدبية للمجموعتين ثم تطبيق مقياس التذوق الأدبي واختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بعداً وذلك بتطبيق مقياس التذوق الأدبي، واختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ثم تصحيح النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

• مصطلحات البحث :

• استراتيجية سكامبر (SCAMPER):

يعرفها إيريل (٢٠٠٨) بأنها: مجموعة إجراءات تدريسية تتضمن خطوات متتابعة، وهي تعنى أي سكامبر (SCAMPER) اصطلاحاً الانطلاق أو الجري، والعدو، والمرح، وهي كلمة مكونة من الأحرف الأولى لمجموعة من الكلمات التي تشكل في مجملها كلمة SCAMPER بالإنجليزية وتمثل هذه الكلمات مجموعة من الأسئلة -مفتاح الاستراتيجية - وكل مجموعة من الأسئلة تعبر بحرف من الأحرف السبعة (2: Eberel, 2008).

وتعرفها مرفت حامد (٢٠١٣: ٢٣٦) بأنها مجموعة الإجراءات التي تستخدم لمساعدة التلاميذ على توليد أفكار جديدة أو بديلة، من خلال دعم التفكير الإبداعي والمنتشعب لديهم بطرح العديد من الأسئلة التي تتطلب من التلاميذ التفكير المتعمق وفق خطوات محددة.

ويمكن تعريفها في البحث الحالي بأنه: مجموعة إجراءات وخطوات يتبعها المعلم بمشاركة طلاب الصف الأول الثانوي أثناء دروس النصوص الأدبية من خلال مجموعة من الأسئلة التي تعبر بحرف من الأحرف السبعة للاستراتيجية.

• التذوق الأدبي:

يعرف حسن شحاتة وآخرون (٢٠٠٣: ٣٤) التذوق الأدبي بأنه: قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني وفهم التراكم ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة، وإقدار على إصدار أحكام على النص.

وتعرفه أشجان حامد (٢٠١٣: ١١) بأنه: خبرة تأملية فكرية وانفعالية يتوصل إليها الطالب من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي.

ويقصد بالتذوق الأدبي في البحث الحالي: تلك الملكة الموهوبة التي يستطيع بها الطالب تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهد وعرض عيوبه ومزاياه من خلال عملية الاتصال بينه وبين موضوعات النصوص الأدبية المقررة على الصف الأول الثانوي، وبصورة مقصودة في جو نفسي معين قبل وأثناء عملية التلقي.

• التعبير الكتابي الإبداعي:

يعرفه علي سلام وأحمد عوض (١٩٩١: ١٠٥) بأنه: القدرة على التعبير عن الشعور والإحساس واستخدام اللغة المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البليغة، ولا تقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى أصالة الأفكار وعمقها، وجدتها، وأصالة أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها وفي إبراز الصور المتخيلة، وبناء الصور اللفظية، كما أنها تشمل كل مراحل الكتابة بدءاً بالفكرة وانتقاء الألفاظ، وانتهاءً بالشكل التنظيمي لما تم إنشاؤه عقلاً.

ويعرفه جمال سليمان، ووحيد حافظ (٢٠٠٦: ٧) بأنه: تعبير الفرد كتابة عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره ومعتقداته وأراءه في لغة جميلة في الأسلوب، وواضحة في المعاني، وأصيلة في الأفكار، وشيقة في العرض بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى المتلقي.

ويمكن تعريفه في البحث الحالي بأنه: قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على التعبير كتابة عن الشعور والإحساس واستخدام اللغة المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البليغة، مع مراعاة أصالة الأفكار وعمقها، وجدتها، وأصالة أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها وفي إبراز الصور المتخيلة، وبناء الصور اللفظية، كما أنها تشمل كل مراحل الكتابة بدءاً بالفكرة وانتقاء الألفاظ، وانتهاءً بالشكل التنظيمي لما تم إنشاؤه عقلاً.

• الإطار النظري للبحث :

• تنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يعد التذوق الأدبي الحصيلة النهائية من دراسة الأدب والبلاغة والنقد وثمره من ثمرات التعرف على أساليبها، حيث يتم تعريفه بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً بارزة ومتنوعة من السلوك اتفق علماء النفس على اعتبارها مميزة

للتذوق، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات عظيم، وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديرًا كميًا وموضوعيًا.

وإذا كان التذوق هو إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر، وانفعال يدفع صاحبه إلى الإقبال على النص في شغف وتعاطف، وإن ذلك يبرز في سلوك يعبر به عن فهم الفكرة في النص بالتأثر بصوره البيانية، والإحساس بالإيقاع الموسيقي لألفاظه فإن ذلك لا يتأتى إلا بالتأمل المدقق في النص، ومعايشة ما فيه من معان دقيقة، وأسلوب متمثل في اللغة، وقدرة على التصوير والإبانة (رشدي خاطر وآخرون ١٩٨٤: ١٦٧).

وهناك من يعرف التذوق الأدبي : بأنه عبارة عن نتاج عدد من العناصر هي، مرسل، ورسالة فنية، وقناة حاملة ومتلق، مما يشير إلى ارتباط هذا الفن اللغوي بالفنون الأخرى وعلى رأسها النقد فالمتلقي لا ينقد دون تذوق، وإن التذوق هو أساس النقد، وما النقد إلا مظهر تعبيري عن التذوق (زياد البطاينة، ٢٠٠٤: ٣٤).

ويعرف أيضا بأنه: نوع من السلوك الذي ينشأ من فهم المعاني العميقة في العمل الأدبي أو الفني، والإحساس بجمال الأسلوب، وصدق الشعور، والقدرة على الحكم (منال الصاعدي، ٢٠٠٨: ١٩).

مما سبق يتضح : أن مصطلح التذوق الأدبي ليس له مدلول محدد ربما يكون السبب في ذلك راجعا إلى طبيعة (التذوق) وعدم قابليته للانضباط، وربما كان راجعا إلى اختلاف المدارس الفنية في إدراك حقيقة الخلق الفني أو إلى غيرها من الأسباب. وهذه التعريفات مع اختلافها تتفق جميعها في أن المتلقي القارئ أو السامع ينفعل مع النص الأدبي الذي أبدعه الأديب نتيجة لما في النص الأدبي من مقومات التذوق الأدبي ليقف مستجيبا لما فيها من جمال الأفكار واللغة والأسلوب صياغة، وخيالا و موسيقا، وعاطفة وغير ذلك من المقومات ليحكم نهاية حكما ضمنيا أو اجتهدايا للعمل الأدبي ككل، بعد معايشته والتعمق فيه، وتذوق ما فيه من مقومات للتذوق.

والعمل الأدبي شعراً كان أم نثراً يتكون من عنصرين أساسيين هما الفكرة واللفظ، أو المضمون والشكل، أو المحتوى والصورة ولا يمكن الفصل بين هذين العنصرين إلا نظرياً، أما في الواقع العملي فهما متلازمان كل منهما يقتضي الآخر، لا وجود لأي منهما إلا بوجود الثاني (عبد الحميد عبد الله ١٩٩٥: ٨٢).

وإذا كانت عناصر العمل الأدبي لدى القدماء هي اللفظ والمعنى والوزن والقافية فإن اللفظ والقافية على الشكل، والمعنى يندرج تحت العاطفة والخيال.

ويرى أحمد عوض (١٩٩٣: ١٣٨) أن عناصر النص الأدبي ومقوماته تكمن في: (الألفاظ - العاطفة - الخيال - الأفكار - الصور - الموسيقى - الصياغة).

وتقسيم مقومات التذوق الأدبي السابقة لا يعني أنها منفصلة، أو أن كلا منها يمثل وحدة مستقلة بنفسها، فالعمل الأدبي كل لا ينفصم، وعناصره متداخلة في تصميم لا يتجزأ، وذلك أن القيم التعبيرية التي يربى عليها العمل الأدبي هي ثمرة للانفعال بالتجربة الشعورية التي عاشها الأديب، فالشعور يؤثر في التعبير، والعاطفة تحور الأسلوب وتشكله على نحو معين، والتعبير هو الذي يبرز الانفعال ويصوره، فمقومات التذوق الأدبي جميعها كل متداخل، وأي منها لا يتحقق وجودها إلا بمصاحبة المقومات الأخرى، وتضافرها التام على بناء العمل الأدبي.

وهناك عدة مصادر تسهم في تكوين التذوق لدى الطلاب، ويمكن إيجازها في (خديجة حاجي، ٢٠٠٨: ٣٤):

« محاكاة النصوص البليغة، والنسخ على منوالها عن طريق تقليدها، والسير في طرائق جديدة، موصلة بها على أساس من الذاتية والطابع الشخصي.

« مطالعة الروائع العالمية، والاطلاع على اتجاهات النقاد، وأذواقهم، وممارستهم وتطبيقاتهم، والتعلق بالنصوص الأدبية ومعايشتها، والميل الشديد لها.

« للعاطفة دورها، كأحد روافد الطالب (المتذوق)، وهي الشعور الواقع على النفس مباشرة عن طريق الحواس.

« إتقان علوم اللغة والنحو والصرف والاشتقاق يساعد طالب المرحلة الثانوية (المتذوق) على إدراك ما في العمل الأدبي من جمال في الصياغة الفنية التي هي من أساسيات التذوق.

« السمات الشخصية لطالب المرحلة الثانوية، والتي تجعله يقبل على التعلم والتحصيل الدراسي بشغف رغبة في إحراز التفوق بين أقرانه، إن مهمة طالب المرحلة الثانوية (المتذوق) ليست سهلة يسيرة، فعليه أن يتعمق في النص، ويتوقف عند المقومات الأساسية فيه، والمتمثلة في الألفاظ الموحية والصور الفنية، الخيال، العاطفة.

وهناك عاملان يتحكمان في نشاط الطالب (المتذوق) وفي توجيهه نحو إصدار حكماً على النص وهما:

« الحكم الجمالي وهو قدرة المتذوق على إدراك الصفة الجمالية الكامنة في أي علاقة بين العناصر داخل أي تنظيم، ولا يقتصر الأمر على مجرد تطبيق قواعد، لكن القدرة على الحكم تتحكم فيها عوامل كثيرة مثل السن والخبرة.

« الإطار المرجعي وهو " مجموعة الأفكار والمعتقدات التي تيسر للإنسان (المتذوق) القيام بأعماله الاستقبالية بيسر ودون مصاعب (حسن شحاته ١٩٩١: ٢٦) ..

• ثانياً: التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالب المرحلة الثانوية:

يعد التعبير الكتابي أحد أهم فنون اللغة الأربعة، وهو من أهم أدوات الإنسان في التواصل، والتي تتيح للفرد التعبير عن حاجاته ومشاعره وأفكاره، وتصله

بالعالم من حوله تراثا وفكرا، وتتجلى أهميته في كونه وسيلة اتصال تعبر حواجز وحدود الزمان والمكان بين طريفي التواصل (المرسل والمستقبل) فبدونه تفقد الجماعة اللغوية القدرة على الحفاظ على حضارتها وتسجيل تراثها، وتداوله، وتطويره، فالكلمة المكتوبة كانت بداية الحضارة الإنسانية.

فالتعبير الكتابي الإبداعي عملية نقل المشاعر والأحاسيس والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق. (حسن شحاتة وآخرون ١٩٩٠: ٢٠٤)

وتكمن أهمية التعبير الكتابي الإبداعي في أنه القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره ويعبر من خلاله عن أحاسيسه ومشاعره وآرائه، وهو الغاية من تدريس باقي فروع اللغة العربية، فهو بين فنون اللغة البوتقة التي تصهر فيها آثار تنمية المهارات المتعلقة بالفنون الثلاثة الأخرى من استماع وكلام وقراءة مضافا إليه التفكير الذي يعد خامس هذه الفنون، كما أن علاقته بالإملاء والخط، علاقة الكل بأجزائه فسلامة الكتابة وجودة الخط تمثل بعض مهارات التعبير الكتابي.

ومن أهم مجالات التعبير الكتابي الإبداعي: القصة، اليوميات، الوصف، نثر المنظوم، بالإضافة إلى كتابة المقالات، والمسرحيات، والتراجم بالإضافة إلي كتابة الأمال والتطلعات، والطرائف الأدبية، والتعبير عن المعاني والقيم الإنسانية ومعالجة الموضوعات الاجتماعية والنقدية (حسن شحاتة ٢٠٠٠: ٢٧٠).

تكمن أهمية تعلم التعبير الكتابي الإبداعي في إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم بشكل أكثر وضوحا وجمالا في العرض ليجعل كتاباتهم متسلسلة البيان ومعبره عن المضمون بدون لبس في تفاصيل الموضوع، كما أنها تزيد من نشاط التلاميذ كتابيا وتحريهم من القيود متمثلة في (حسن شحاتة ٢٠٠٠: ٢٧١).

◀ حرص الطالب في التغلب على المعوقات التي تواجه كتاباتهم التعبيرية.
◀ العمل على كتابته الطلاب بشكل يجعل إخراجها يتسم بالترتيب والتنسيق في عرض الأفكار.

◀ البدء والانطلاق في الكتابة والكتابة الحرة بدون قيود تحصر أفكارهم وإبداعاتهم.

◀ ممارسة الطلاب للكتابات اليومية والمستمرة وتسجيل أحداثهم.

◀ إكساب الطلاب الثقة بالنفس والاعتزاز بكتاباتهم.

◀ ترسيخ قيمة الكتابات الأدبية وتذوقها أداءً وقراءة لدى الطلاب.

◀ إكساب الطالب المهارات التعبيرية والعمل على تنشئتها.

ويهدف تدريس التعبير الكتابي الإبداعي إلي تقديم الطالب لأفكاره بشكل يجعلها مفصحة عما يريد التعبير عنه من مشاعر وأحاسيس وحقائق كما يعمل على إكسابه المهارات الكتابية الإبداعية وما تشتمل عليه من طلاقة فكرية

ومرونة تلقائية ومرونة تكيفية وأصالة ودقة تفاصيل والحساسية للمشكلات، وذلك من خلال :

« كتابة الطالب أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع التعبير الذي ينشد كتابته.

« تعبير الطالب عن كل فكرة رئيسية بأكثر عدد من الجمل والعبارات المناسبة.

« تفسير الطالب موقف معين أو مشكلة معينة بوجهتي نظر مختلفتين مع تقديم البراهين والأدلة التي تؤكد أثناء كتابة أحد موضوعات التعبير.

« تقديم الطالب حلول جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرضها في أحد موضوعات التعبير التي يكتبها.

« كتابة الطالب عن كل فكرة موضحاً أكبر عدد من التفاصيل التي ترتبط بها.

« إضافة التلميذ التفاصيل على الأشياء التي يعرضها لتوضيحها جيداً لمن يقرأ لما كتبه.

« تعقيب الطالب على كل سبب يكتبه بالنتائج المترتبة عليه.

« تعزيز ثقة الطالب الذاتية ، والاعتزاز بكتاباته التعبيرية.

وتتحد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي فيما يلي نقلاً عن (محمود خلف الله ، ٢٠٠٤ : ١٦٦) :

• الطلاقة :

• الطلاقة الفكرية :

« كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع التعبير الكتابي الإبداعي.

« تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار الرئيسية لموضوع التعبير الكتابي الإبداعي.

« تصنيف الفكرة الرئيسية لأكثر عدد ممكن من الأفكار الفرعية في موضوع التعبير الكتابي الإبداعي.

• الطلاقة التعبيرية :

« التعبير عن كل فكرة رئيسية بأكثر عدد من الجمل والعبارات المناسبة.

« التعبير عن مشاعره - كتابه - تجاه موقف معين بأكثر عدد ممكن من التعبيرات ذات المعنى.

• المرونة :

• المرونة التلقائية :

« كتابة أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمختلفة المناسبة لموضوع التعبير الكتابي الإبداعي.

- ◀ كتابة أكبر عدد ممكن من المقدمات المتنوعة والمختلفة التي تصلح لأن يبدأ بها أحد موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي.
- ◀ تقديم أكبر عدد من النهايات المتنوعة والمختلفة التي تصلح لأن يختم بها أحد موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي.

• المرونة التكيفية :

- ◀ تفسير موقف معين أو مشكلة معينة بوجهتي نظر مختلفتين مع تقديم البراهين والأدلة التي تؤكدتها أثناء كتابة أحد موضوعات التعبير الكتابي الإبداع.
- ◀ كتابة أكبر عدد من الحلول المختلفة والمنطقية لمشكلة معينة يعرضها أثناء كتابة يومياته.
- ◀ إضافة تعديلات جديدة ومنطقية بعد إدخال شخصيات جديدة إلى قصة كتبها.

• الأصالة :

- ◀ طرح أكبر عدد من العناوين الطريفة لقصة يكتبها.
- ◀ تقديم حلول جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرضها في أحد موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي.
- ◀ يتقمص دور أحد الشخصيات الخيالية المعروفة ويقدمه بشكل جديد وغير مألوف من خلال قصة يكتبها.
- ◀ تقديم أكبر عدد من المبررات غير المألوفة والمنطقية لسلوك معين عرضه من خلال كتابة يومياته،
- ◀ كتابة نهايات جديدة وغير مألوفة وفي الوقت نفسه.

• دقة التفاصيل :

- ◀ التعبير عن كل فكرة يكتبها بأكثر عدد من التفاصيل التي توضح معناها.
- ◀ إضافة أدق التفاصيل على الأشياء التي يعرضها لتوضيحها جيداً للقاري.
- ◀ يعقب على كل سبب يكتبه بالنتائج المترتبة عليه.

ومن الملاحظ كثرة هذه المهارات وتنوعها، وسوف يقوم الباحث بتنمية ما يناسب طالب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية سكامبر في البحث الحالي.

• استراتيجية سكامبر وتنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

اقترح ألكس أوسبورن (Alex Osborn)، (1963) قائمة توليد الأفكار Spurring Checklist وهي كلمات أو جمل مفتاحية تشكل حروفها الأولى كلمة سكامبر SCAMPER : لكي تكون استراتيجية مساعدة أثناء جلسات العصف الذهني، ثم قدم ريتشارد دي ميلي في عام (Richard de Mille)، (1967) كتاباً بعنوان ضع عينك على السقف، وهذا الكتاب يهدف إلى تنمية

الخيال لدى الناشئة، وفي عام 1970 قدم فرانك ويليامز (Frank Williams) (وزملاؤه أثناء عمله كمدير لمشروع المدارس الوطنية مجموعة من الأساليب) هدفت إلى تحفيز التعبير الإبداعي عند الأطفال، وقد كانت تلك الأساليب تستند على بعدين أساسيين وهما كالتالي: ما أسماه بالعمليات المعرفية: (الأصالة، والمرونة، والطلاقة، والميل إلى التفصيلات)، وما أسماه بالعمليات العاطفية، أو الوجدانية: (حب الاستطلاع، والاستعداد للتعامل مع المخاطر، وتفضيل التعقيد، والحدس).

ثم قام بوب إبيريل (Bob Eberle) في عام 1996 بمزج كل تلك الخبرات السابقة ودمجها مع بعضها البعض في بناء استراتيجية سكامبر SCAMPER، والمتمثلة في جهود أوسبورن Osborn، وخصوصاً قائمة توليد الأفكار حيث قام بتعريف كل كلمة منها بشكل دقيق وإجرائي، وأضافها لأساليب ويليامز Williams بحيث أصبح لديه نموذج أسماه سكامبر SCAMPER لتنمية الخيال الإبداعي، وهو عبارة عن مكعب ثلاثي الأبعاد، كما قام بصياغة ألعاب وأنشطة وفق أسلوب دي ميلي de Mille في تنمية الخيال الإبداعي، وبذلك يكون لديه ما يلي: (النموذج العلمي، والأسلوب العملي، والأنشطة)، وأصدر أول إصدار له وهو: سكامبر SCAMPER، وهذه الكلمة مكونة من الأحرف الأولى لمجموعة من الكلمات التي تشكل في مجملها كلمة SCAMPER بالإنجليزية، وتمثل هذه الكلمات مجموعة من الأسئلة - مفتاح الاستراتيجية - وكل مجموعة من الأسئلة تعبر بحرف من الأحرف السبعة (Eberel, 2008: 2).

وتقوم فلسفة استراتيجية سكامبر SCAMPER على فكرة مساعدة التلاميذ على توليد الأفكار الجديدة أو البديلة، ومساعدة التلاميذ على طرح الأسئلة التي تتطلب منهم التفكير فيما وراء النص: حيث يساعد على تنمية مهاراتهم، وقدراتهم على التفكير الإبداعي، والنقدي وقد جاء المسمى من خلال بداية أول حرف لكلمة SCAMPER (تبديل، جمع، تكييف، تعديل، التنقيب، وضع استخدامات أخرى، الحذف، عكس الشيء، إعادة الترتيب).

وقد أشار إبيريل (Eberel, 2008: 3) بأن فلسفة استراتيجية سكامبر تركز في مضمونها على عدد من المراكز وهي أن التدريب على الخيال بأسلوب المرح واللعب، وإجراء معالجات ذهنية بواسطة قائمة توليد الأفكار (Spurring Checklist) تسهم في تنمية التفكير الإبداعي والخيال، ويتم ذلك من خلال إما بتقديم البرامج والأنشطة التي تهدف إلى تعليم التفكير بشكل مستقل عن المناهج الدراسية العادية، وتكون منهجاً منفرداً كبرنامج إثرائي مستقل لتنمية التفكير الإبداعي، أو من خلال تقديم الأنشطة وتنمية التفكير الإبداعي بشكل غير مباشر وتقديم الاستراتيجية داخل محتوى المنهج الدراسي العادي، ويرى

أصحاب هذا الاتجاه أن العمليات العقلية يتم تعلمها بهذا الاتجاه من خلال التدريس باستراتيجية سكامبر .

وعند استخدام استراتيجية سكامبر فإنه ليس من الضروري استخدام الخطوات السبع المذكورة، بل يمكن اختيار بعض منها بحسب ما يتناسب مع طبيعة الدرس المطروح، والمهارة المطلوبة: وهذا يعني أن استخدام الاستراتيجية سيعتمد على ما هو ملائم لموضوع الدرس.

وترجع أهمية التدريس باستخدام سكامبر SCAMPER لما يلي (مشاري الدهام، ٢٠٠٩):

- ◀ تنمية الخيال، وبخاصة الخيال الابداعي لدى التلاميذ،
- ◀ إكساب التلاميذ، وتعليمهم ممارسة أساليب توليد الأفكار المتضمنة بسكامبر .
- ◀ تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإنتاجي بشكل خاص لدى التلاميذ.
- ◀ تمكين التلاميذ من توليد الأفكار الابداعية حول القضايا التي تعرض عليهم.
- ◀ تعزيز مفهوم الذات، وإيجاد مستويات عالية من الطموح لدى التلاميذ.
- ◀ اثاره حب الاستطلاع، وتحمل المخاطر، وتفضيل التعقيد لدى التلاميذ.
- ◀ بناء روح الجماعة، وزيادة فترات الانتباه لدى التلاميذ.
- ◀ فتح آفاق التفكير التباعدي لدى التلاميذ.
- ◀ مساعدة التلاميذ على تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة، بعد تقديمها لهم في سياقات متنوعة.

وقد اتفق كل من اليون وإبيرلي (Eberle، 1997؛ Elion Ami2000) وماهر صبري، بنت الرويحي (٢٠١٣) على أن هذه الاستراتيجية تتخلص في الخطوات والأسئلة التالية:

- ◀ الحرف الأول: بدّل (التبديل أو الاحلال): S: Substitute
- ◀ الحرف الثاني: (الجمع أو الدمج): C: Combine وهي دمج الأشياء أو جمعها
- ◀ الحرف الثالث: (التطابق، التكيف): A: Adapt
- ◀ الحرف الرابع: (التعديل والتطوير): M: Madifty
- ◀ الحرف الخامس: (الاستخدامات الأخرى): P: Put to other uses
- ◀ الحرف السادس: (الإزالة): E: Eliminate
- ◀ الحرف السابع: (إعادة الترتيب أو العكس): R: Reverse-Rearrange

وتتميز هذه الاستراتيجية باهتمامها بتنمية التفكير الإنتاجي الذي يمثل نموذجاً آخر لنموذج حل المشكلات المقترحة من قبل جليفوردي الذي يتكون من تعاقب مجموعة من العمليات المتفاعلة مع تخزين الذاكرة، بهدف توعية

التلاميذ للاتجاهات المعرفية في عملية حل المشكلات (ماهر صبري، بنت الرويثي، ٢٠١٣: ٣٣).

وقد أشار ليتمند (Litemand,2009: 33)، وسيرت (2: Serrat,2009) إلى فاعلية استراتيجية سكامبر في حل المشكلات، بإلزام المتعلم التصريح بالمشكلة المراد حلها أو الفكرة المراد تطويرها، أو المنتج أو العملية التي يرغب تحسينها، ومن ثم الاعتماد على الأسئلة المحفزة للأفكار الخاصة بسكامبر بعدها قائمة إرشادية ومساعدة لا ابتكار الحلول والأفكار الجديدة؛ مما تسهم في زيادة وعي التلاميذ بقدراته، وثقته بنفسه، والتغلب على مشاكل الحياة في المستقبل، التي تمثل هدف التربية الأسمى حيث تعتمد استراتيجية سكامبر على الفكرة التي تنص على "أن كل شيء جديد تعديل لشيء موجود بالفعل"، فهي تطوير لأفكار مسبقة يتحدى فيها التلميذ عقله لإنتاج أفكارا جديدة، فهي تجمع بين توليد الأفكار، وتدريب التلاميذ على مهارة استخدام الأسئلة أثناء التطبيق: حيث إن هذه الأسئلة تساعد على تذكير التلاميذ بما قد لا يخطر ببالهم، وبالتالي تقوده إلى الإبداع فنجد ارتفاع سقف الحرية، واعطاء التلاميذ فرصة كافية: لإثارة الأسئلة، دون نقدهم.

ويتمثل إبداع المعلم في التدريس باستراتيجية سكامبر في مقدرته على طلاقة الأفكار الجديدة غير المألوفة وتطبيقها عمليا في مجال تخصصه والقدرة على التجديد في طريقة عرضه للدروس وتنفيذها وتقويمها، وتصميم الوسائل التعليمية المبتكرة، والمبادأة لإيجاد حلول ومقترحات للقضايا أو المشكلات التي تواجهه، ولذا يكون دور المعلم مراقبا، ومنظما، وميسرا ومسهلا، ومتفقداً لعمل المجموعات للتأكد من مشاركة كل عضو في المناقشة والحوار، والمحافظة على الانضباط الصفي (4: Sarauphim,2002).

ويحدد مجدي إبراهيم (٢٠٠٥، ٢٢٣) أدوار المعلم العامة في هذه الاستراتيجية وهي:

- ◀◀ يتيح الفرصة للحوار والمناقشة.
- ◀◀ يتقبل الأفكار الإبداعية.
- ◀◀ يستجيب لأسئلة التلاميذ، وأفكارهم.
- ◀◀ يمثل أحد مصادر المعلومات.
- ◀◀ يعمل على تنظيم الوقت التعليمي لتوفير فرص التدريب المناسب.
- ◀◀ مستشار لا ابتكار المنتجات والاختراعات بما يتناسب وطبيعة الدرس.
- ◀◀ يتيح الفرصة للتلاميذ تقويم أعمالهم وأعمال زملائهم.

كما أشار مجدي إبراهيم (٢٠٠٥: ٢٢٤) إلى أدوار التلميذ العامة في هذه الاستراتيجية: بأنه:

- ◀ باحث عن المعلومات، وقد يكون مصدرا لها.
 - ◀ يقوم بدور رئيس في التقويم.
 - ◀ يشارك بفاعلية في عرض الأفكار.
 - ◀ يبادر للقيام بالأعمال، وذو عمل تعاوني جماعي.
 - ◀ ينقل خبراته إلى مواقف مشابهة.
 - ◀ يختار ما يناسب من مكونات مخطط استراتيجية سكامبر لتنفيذ الحل، وطرح أكبر عدد من الأفكار الجديدة، والمبتكرة.
- وتتلخص خطوات تطبيق استراتيجية سكامبر في النقاط التالية (محمد المغذوي، ٢٠١٥: ٤٥-٤٨):

• **تحديد المشكلة (الموضوع) ومناقشتها:**

يقوم المعلم بمشاركة التلاميذ بتحديد المشكلة أو المنتج المرغوب بإنتاجه عن طريق تجميع المعلومات والحقائق عن المشكلة المختارة من خلال الوسائل المسموعة أو المرئية أو المقروءة، وذلك للتأكد من إلمام جميع التلاميذ وفهمهم المشكلة المختارة.

• **إعادة بلورة المشكلة وصياغتها:**

يتم في هذه الخطوة إعادة صياغة المشكلة المختارة بتحديد لها بشكل يمكن البحث عن حلول لها، ويمكن الاستعانة بالوسائل الكفيلة بذلك: كالأفلام الوثائقية، والرسوم، والصور حول المشكلة.

• **عرض الأفكار والحلول:**

تعتبر هذه الخطوة الجزء الرئيس في الدرس وتتم بناء على المخطط المعروض أمام التلميذ باستخدام الأسئلة التحفيزية المنشطة للإبداع لحفزهم على التفكير وإثارة ما لديهم من ملكات، وإبداعات، والتأكيد على أنه ليس بالضرورة استخدام كافة مكونات سكامبر في النشاط الواحد إنما يعتمد على حسب طبيعة الموقف أو المشكلة.

• **استمطار الأفكار وتقويمها:**

يطلب المعلم من التلاميذ كتابة الأفكار والحلول التي تم التوصل إليها واختيار أفضلها: وفقا لمعايير معينة تتفق عليها المجموعة (كالأصالة، التكلفة، إمكانية التطبيق، القبول الاجتماعي... ..) على أن يقوم المسجل بتدوينها في لوحة الفصل: ليسهل تداولها.

ومما سبق يلاحظ أن كل كلمة في هذه الاستراتيجية لها مسار، وتفكير، وخصوصية، وذلك لتمثل مساراً جديداً في توليد الأفكار حسب مدلولاتها، وتعد اللغة العربية أكثر المواد ارتباطاً بالإبداع الأدبي ذي الأثر القرائي، والصور الخيالية، والإبداع التعبيري البلاغي؛ مما يكون لها أثر إيجابي في إثراء الطالب

بالأفكار الجديدة، والمعلومات ذات القيمة عند استخدام مخطط استراتيجية
سكامبر في مادة اللغة العربية.

• أدوات البحث وإجراءاته :

• أولاً تحديد قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي،
وقد اتبع في إعداد هذه القائمة الآتي:

• تحديد الهدف من القائمة:

هدف إعداد هذه القائمة تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف
الأول الثانوي بشكل عام وتحديد المهارات التي يمكن تنميتها من خلال
موضوعات النصوص الأدبية.

• المصادر التي استند إليها في اشتقاق قائمة المهارات:

◀ الدراسات والبحوث والأدبيات في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، مثل
دراسة ودراسة على سعد، وجمال سليمان (٢٠٠٦)، ودراسة سلوى بصل (٢٠٠٨)،
و دراسة هيام عبد العال (٢٠١١).

◀ المعايير القومية لتطوير تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

◀ أهداف تعليم موضوعات الأدب ونصوصه بالصف الأول الثانوي كما تم
ذكرها مسبقاً.

◀ موضوعات الأدب ونصوصه المقررة على الصف الأول الثانوي.

• الصورة المبدئية لقائمة مهارات التذوق الأدبي:

احتوت الصورة المبدئية لقائمة المهارات علي العديد من المهارات، وبعد
استخلاص المهارات التي تندرج تحت كل محور من هذه المحاور، تم حذف
المتشابه والمكرر فيها، ثم وضعت هذه المهارات في قائمة، وقد اشتملت هذه القائمة
في صورتها المبدئية علي (٢٠) مهارة، ثم تم عرضها في صورتها المبدئية علي
السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وأيضاً
المتخصصين في علوم اللغة وأدائها، كما عرضت علي بعض المتخصصين في
مجال علم النفس، وعلي بعض موجهي اللغة العربية، وذلك لأخذ آرائهم في
هذه القائمة من حيث:

◀ مناسبة هذه المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي.

◀ مدى إمكانية تنميتها من خلال موضوعات النصوص الأدبية المقررة علي
الصف نفسه.

◀ دقة الصياغة اللغوية وسلامتها.

◀ إضافة مهارات أخرى لم تتضمنها القائمة.

وقد أبدى هؤلاء المحكمون عدداً من الملاحظات التي تم فحصها والاستفادة
منها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي علي (١٨) مهارة. وسوف

يفيد الباحث من هذه القائمة في تصميم مقياس التذوق الأدبي، وتحديد المهارات المناسبة للطلاب في البحث الحالي.

- ثانياً قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي :
وقد اتبع الآتي في إعداد هذه القائمة:

- تحديد الهدف من القائمة:

استهدف إعداد هذه القائمة تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- اعتمد الباحث علي عدة مصادر في إعداد هذه القائمة أهمها:

« الإطار النظري لهذا البحث بما تضمنه من أدبيات ودراسات وبحوث ركزت علي مجال التعبير الكتابي الإبداعي.

« الدراسات والبحوث والأدبيات في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والإبداع بوجه عام، ومنها دراسة دراسة محمد عوض الحربي (٢٠١٠)، ودراسة عبد الكريم سليم، ومحمد أسماعيل (٢٠١٤).

« المعايير القومية لتطوير تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

« أهداف تدريس التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الثانوية، والتي تمت الإشارة إليها مسبقاً.

- الصورة المبدئية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

بعد استخلاص العديد من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من المصادر السابقة تم حذف المتشابه منها ووضع في قائمة مبدئية، وتشمل: الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفاصيل.

وتم عرض هذه القائمة علي السادة المحكمين من المتخصصين في مجالات؛ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، واللغة العربية وآدابها، وعلم النفس التعليمي، وتوجيه اللغة العربية، وذلك بهدف أخذ آرائهم لمعرفة مدى مناسبتها، وقد أبدى هؤلاء المحكمون عدداً من الملاحظات التي تم فحصها والاستفادة منها وأصبح في صورته النهائية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتم تحديد النسب المئوية لاستجابات المحكمين حول كل مهارة من تلك المهارات من حيث مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، ودقة صياغتها، وبذلك تم تحديد الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وقد تم الاستعانة بها عند تصميم اختبار التعبير الكتابي الإبداعي لطلاب الصف الأول الثانوي.

- ثالثاً إعداد دليل المعلم لموضوعات النصوص الأدبية وفق استراتيجية سكامبر:

بعد تحديد مهارات التذوق الأدبي ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، قام الباحث بإعداد دليل المعلم لموضوعات النصوص الأدبية وفق استراتيجية سكامبر:

◀ أسس إعداد دليل المعلم لموضوعات النصوص الأدبية وفق استراتيجية
سكامبر: ارتكز إعداد دليل المعلم لموضوعات النصوص الأدبية على عدة أسس
هي:

✓ أن تكون أهداف الدليل انعكاساً للتذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي
من حيث: مفهومهما وأهميتهما ومهارتهما وسبل تنميتها وطرائق
تقويمهما.

✓ ينبغي أن تركز الأهداف على الجانبين النظري والتطبيقي بما يتفق
وخطوات هذه الاستراتيجية،

✓ ينبغي أن تكون الأهداف واقعية، وواضحة حتى يمكن تحقيقها.

✓ ينبغي أن تناسب الأهداف بما يحافظ على إيجابية الطالب.

✓ ينبغي أن تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومتعددة لتساعد على تحقيق
التعلم الفعال دون ضياع للوقت،

✓ تستخدم أنشطة تعليمية معينة تقوم على تنمية إيجابية المتدرب وتثير
تفكيره.

✓ تنوع أساليب التقويم بما يناسب قياس الأداء قبل وأثناء وبعد التنفيذ.

◀ أهداف الدليل: تم تحديد أهداف الدليل انطلاقاً من أسس استراتيجية
سكامبر، وأيضاً الإطار النظري للبحث الحالي - من أدبيات ودراسات وبحوث -
وما أسفر عنه التحكيم على قائمتي مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي
الإبداعي، وتتمثل الأهداف العامة للدليل الحالي فيما يلي:

◀ محتوى الدليل: يمثل المحتوي موضوعات النصوص المقررة على طلاب الصف
الأول الثانوي.

◀ الأنشطة التعليمية: تضمن الدليل مجموعة من الأنشطة التعليمية
المصاحبة التي تتناسب مع طبيعة الطلاب وما بينهم من فروق فردية وتحتوي
هذه الأنشطة على سلسلة من الإجراءات المصممة لتحقيق أهداف الدليل،
وهذه الأنشطة مصاحبة للقراءة في كتاب المعلم.

• الأسس التي تم مراعاتها عند اختيار الأنشطة التعليمية داخل الدليل:

◀ ارتباطها بأهداف الدليل ومحتواه وأساليب تدريسه والوسائل التعليمية
وأساليب تقويمه.

◀ إتاحتها الفرصة لكل المتدربين للمشاركة الإيجابية والإسهام بدور فعال
للقيام بالنشاط المطلوب.

◀ تنوعها لتشمل أنشطة يقوم بها الطالب لتشمل أنشطة يقوم بها في المدرسة
والمنزل.

◀ تنوعها لتشمل أنشطة فردية وأخرى جماعية.

وقد تضمن الدليل الأنشطة التالية:

- ◀ توجيه الطلاب إلى بعض القراءات المفتوحة في المكتبة.
- ◀ كتابة بعض المقالات والتلخيصات حول بعض الموضوعات والأفكار التي تشتمل عليها الموضوعات المختلفة.
- ◀ إجابة بعض الأسئلة والتدريبات المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الدليل.
- ◀ إعداد وتنفيذ دروس توضيحية ونموذجية في موضوعات النصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي.

• **الوسائط التعليمية المستخدمة في الدليل:**

تم استخدام مجموعة من الوسائط التعليمية التي وجد الباحث أنها ستساعد على تحقيق أهداف الدليل مثل:

• **السبورة الطباشيرية:**

وتم استخدامها في توضيح فكرة معينة أو تقديم نموذج توضيحي لأي من محتويات الموضوع، وكذلك النتائج التي يتم التوصل إليها عند مناقشة أحد الأفكار أو القضايا المتعلقة بأي موضوع من موضوعات الدليل، وأيضا في توضيح بعض المصطلحات الغامضة التي ترد في بعض موضوعات الدليل.

• **جهاز عرض فوق الرأس overhead projector:**

وتم استخدامه في عرض شفافيات مدون عليها أفكار ومخططات للعناصر الأساسية لبعض الموضوعات وغير ذلك.

• **جهاز تليفزيون:**

ليعرض من خلاله تسجيل الفيديو بعد جلسة التدريس.

• **سبورة ويرية:**

لتعلق عليها بعض اللوحات وخرائط المفاهيم والعلاقات التبادلية بين أفكار و موضوعات الدليل.

• **لوحات ورقية:**

مدون عليها بعض الرسوم التوضيحية الخاصة ببعض عناصر موضوعات الدليل.

• **الاتصال بالإنترنت والدخول على مواقع الويكي والمنتديات المختلفة.**

• **أساليب التقويم:**

يعد التقويم هو الأداة التي من خلالها يحكم الباحث على مدى تحقق أهداف الدليل بوجه عام، وأيضا يتعرف على مدى التقدم التدريجي لأداء المعلمين من بداية تدريس موضوعات النصوص الأدبية إلى نهاية الدليل، وتتضمن:

- ◀ التقويم المبدئي وتوقيتته قبل التدريس، وهو عبارة عن تطبيق قبلي لأدوات التقويم مقياس التذوق الأدبي، واختبار التعبير الكتابي؛ وذلك بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لعينة البحث قبل تطبيق التجربة.

◀ التقييم التكويني (المصاحب) ويتمثل في الأسئلة الشفوية والتدريبات التي كان يُكلف بها الطلاب أثناء التجربة، وأيضا الأسئلة والتدريبات التي كانت تأتي في نهاية كل موضوع من الموضوعات.

◀ التقييم النهائي وتوقيته في نهاية تدريس الموضوعات، ويتمثل في تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا وذلك بهدف الوقوف على مدى فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

• رابعا إعداد مقياس التذوق الأدبي:

مر إعداد مقياس التذوق الأدبي بالخطوات التالية:

• تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس تعرف قدرة طلاب الصف الأول الثانوي في بعض مهارات التذوق الأدبي قبل تطبيق التجربة وبعدها.

• تحديد المهارات التي سوف يتم قياسها:

اعتمد الباحث في تحديد هذه المهارات علي ما توصلت إليه قائمة مهارات التذوق الأدبي التي قام الباحث بإعدادها مسبقا.

• عرض المقياس علي المحكمين:

بعد إتمام المقياس في صورته المبدئية: تم عرضه علي مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى وأيضا بعض المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وعلم النفس التعليمي، وموجهي اللغة العربية، وذلك لأخذ آرائهم في الاختبار وتعديل ما يلزم منه.

• عرض المقياس على مجموعة من المحكمين :

للتأكد من دقة أسئلة المقياس وصحة صياغتها وأنها تقيس المهارات التي وضعت من أجلها، وقد تم إجراء بعض التعديلات اللازمة، وبذا أصبح المقياس في صورته النهائية، ويتكون المقياس من (٣٠) مفردة تقيس المهارات المحددة.

• تطبيق المقياس علي عينه البحث الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق المقياس في صورته النهائية علي عينه استطلاعية مكونه من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة إيشواي الثانوية مديرية طنطا التعليمية، وتم ذلك يوم الأربعاء الموافق ٨ / ٣ / ٢٠١٥ وكان الهدف من ذلك حساب الثوابت الإحصائية التالية:

• تحديد معاملي السهولة والصعوبة:

لقد تم حساب معاملي السهولة والصعوبة لأسئلة المقياس باستخدام المعادلتين التاليتين:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابة الصحيحة}}{\text{الإجابة الصحيحة} + \text{الإجابة الخطأ}}$$

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{ص}}{\text{ص} + \text{خ}}$$

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة: (فؤاد البهي السيد ١٩٧٩: ٦٣٥)

وقد دلت النتائج التي توصل إليها الباحث علي مناسبة معاملات السهولة لجميع أسئلة المقياس، حيث انحصر معامل السهولة لجميع أسئلة المقياس ما بين (٠ و ٣٥) و (٠ و ٨٨) ومعامل الصعوبة ما بين (٠ و ٦٥) و (٠ و ١٢) مما يشير إلي مناسبة السهولة.

• **تمييز مفردات المقياس:**

تم حساب التباين لأسئلة المقياس من خلال معاملات السهولة والصعوبة، بتحديد القوة التمييزية لأسئلة للمقياس؛ حيث إن التباين = معامل السهولة × معامل الصعوبة، (فؤاد البهي ١٩٧٩: ٣٧)

وقد دلت النتائج التي توصل إليها الباحث بعد حساب التباين من معاملات السهولة والصعوبة علي أن أسئلة المقياس تتمتع بقوة تمييزية جيدة، حيث انحصر التباين للأسئلة ما بين (٠ و ١٣) و (٠ و ٢٥).

• **ثبات المقياس:**

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادته، وقد تم ذلك من خلال تطبيقه علي تلاميذ المجموعة الاستطلاعية، ثم إعادة تطبيقه بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل الثبات المقياس باستخدام معادلة (سييرمان ويراون)، وقد وجد أن معامل الثبات = (٠ و ٨٦)، وهو معامل دال إحصائياً مما يدل علي صلاحية المقياس للتطبيق.

• **الصدق الذاتي للمقياس:**

تم حساب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي وبلغ الصدق الذاتي = (٠ و ٩٢)

• **صدق الحكمين:**

وتم ذلك من خلال عرض المقياس علي مجموعة من الحكمين، حيث طلب منهم الحكم علي مفرداته وتسجيل استجاباتهم واقتراحاتهم في بطاقة إبداء الرأي المخصصة لذلك وقد تم عرض ذلك مفصلاً فيما سبق، وبذا يتضح مما سبق أن معاملي الصدق والثبات مرتفعان، ويمكن الوثوق بهما: ومن ثم أمكن الاطمئنان إلي النتائج التي تم الحصول عليها بعد تطبيقه علي عينة البحث الأساسية.

• **تحديد زمن المقياس:**

تم تقدير الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أفراد المجموعة المستخدمة في حساب الثبات، حيث وجد الباحث أن الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة عن أسئلة المقياس (٦٥) دقيقة وآخر طالب (٨٥) دقيقة وبذلك يصبح متوسط الزمن الكلي للإجابة عن أسئلة

المقياس (٧٥) دقيقة بالإضافة إلي (٥) دقائق لإلقاء تعليمات المقياس، وبناء عليه يصبح الزمن المخصص للإجابة عن المقياس (٨٠) دقيقة.

• **تاسعا إعداد اختبار قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:**

مر إعداد اختبار التعبير الكتابي الإبداعي بالخطوات التالية:

• **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار قياس قدرة طلاب الصف الأول الثانوي في بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، قبل تطبيق التجربة وبعدها، بهدف التعرف علي فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية هذه المهارات.

• **تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار:**

اعتمد الباحث في تحديد هذه المهارات علي قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي التي تم التوصل إليها، وتشمل المهارات الفرعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي والتي تندرج تحت المهارات الرئيسية التالية: الطلاقة الفكرية - الطلاقة التعبيرية - المرونة التلقائية - المرونة التكيفية - الأصالة - دقة التفاصيل.

• **صياغة مفردات الاختبار في صورته المبذنية:**

استعان الباحث بالعديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت إعداد الاختبارات ولا سيما ما اتصل منها بقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتم مراعاة هذه الأسس عند صياغة مفردات الاختبار والتي ينبغي أن:

◀ تكون مرتبطة بالمهارات المحددة.

◀ تغطي جميع المهارات المختارة وبنسب متساوية تقريبا.

◀ تتجنب الغموض والإطالة التي تؤدي إلي التشتت.

◀ تكون من نوعية الاختبارات ذات النهايات المفتوحة التي تتناسب وطبيعة التعبير الكتابي الإبداعي.

◀ تكون المفردات مرتبطة بطبيعة موضوع الاختبار.

• **عرض الاختبار علي الحكمين:**

بعد إتمام الصورة الأولية للاختبار، تم عرضها علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجالات المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى، اللغة العربية وأدبها - علم النفس التعليمي - بعض موجهي اللغة العربية وذلك لأخذ آرائهم في الاختبار من حيث:

◀ مدى مناسبة الأسئلة المتضمنة في الاختبار لمستوي طلاب الصف الأول الثانوي.

◀ مدى صلاحية أسئلة الاختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي وضعت من أجلها.

◀ مدى سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار.

◀ إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون مناسباً.

• الصورة النهائية للاختبار:

من خلال استعراض آراء المحكمين تبين أن معظمهم قد أجمع على أن أسئلة الاختبار دقيقة وسليمة من حيث سلامة الصياغة وقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المحددة سلفاً، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة.

• تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا بالصف الأول الثانوي بمدرسة (أبشواي الملق الثانوية بمديرية طنطا التعليمية) وتم بتاريخ ٩ / ٣ / ٢٠١٥م وذلك بهدف حساب الثوابت الإحصائية التالية:

• تحديد معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:

وتم حساب ذلك باستخدام المعادلتين التاليتين: (فؤاد البهي السيد ١٩٧٩: ٦٢٥)

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابة الصحيحة}}{\text{الإجابة الصحيحة} + \text{الإجابة الخاطئة}} = \frac{\text{ص}}{\text{ص} + \text{خ}}$$

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

ودلت النتائج بعد تطبيق المعادلتين على مناسبة معاملات السهولة لجميع أسئلة الاختبار، حيث انحصر معامل السهولة لجميع الأسئلة ما بين (٣٥ و ٠ - ٨٥ و ٠) ومعامل الصعوبة ما بين (٦٥ و ٠ - ١٥ و ٠) مما يشير إلى مناسبة سهولة مفردات الاختبار بوجه عام.

• تمييز مفردات الاختبار:

ثم حساب التباين لأسئلة الاختبار من خلال معاملات السهولة والصعوبة وذلك بتحديد القوة التمييزية لأسئلة الاختبار حيث إن التباين = معامل السهولة × معامل الصعوبة.

ودلت النتائج التي توصل إليها الباحث على أن أسئلة الاختبار تتمتع بقوة تمييزية جيدة: حيث انحصر التباين للأسئلة ما بين (١٤ و ٠ - ٢٥ و ٠).

• ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية بخمسة عشر يوماً من التطبيق الأول باستخدام معادله (سبيرمان وبيرون)، وقد وجد أن معامل الثبات = (٨٦ و ٠)، وهو معامل دال إحصائياً مما يدل على صلاحية اختبار التعبير الكتابي الإبداعي للتطبيق على عينة البحث.

• الصدق الذاتي للاختبار:

تم حسابه بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات،

$$\frac{\text{معامل الثبات}}{\sqrt{\text{الصدق الذاتي}}} = \frac{\text{الصدق الذاتي}}{\sqrt{0.86}} = 0.92$$

• تحديد زمن الاختبار:

تم تقدير الزمن اللازم للتطبيق من خلال حساب الزمن الذي استغرقه أفراد المجموعة الاستطلاعية، حيث وجد أن الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار (١٠٠) دقيقة وآخر طالب (١٢٠) دقيقة، وبذلك يصبح متوسط الزمن الكلي للإجابة عن جميع أسئلة الاختبار (١١٠) بالإضافة إلى (٥) دقائق لإلقاء التعليمات الخاصة بالاختبار، وبذلك يصبح الزمن المخصص للإجابة عن أسئلة الاختبار (١١٥) دقيقة.

• طريقة تصحيح الاختبار، وتقدير درجته:

حتى يتمكن الباحث من تصحيح الاختبار وتقدير درجات الطلاب بطريقة محددة وواضحة وتتسم بالموضوعية، أعد الباحث معياراً لتقويم أداء الطلاب بمهارات الكتابة الإبداعية ممثلة في (الطلاقة الفكرية - الطلاقة التعبيرية - المرونة التلقائية - المرونة التكيفية - الأصالة - دقة التفاصيل): وكان هدف المعيار الطلاب في التعبير الكتابي الإبداعي، واعتمد الباحث في بناء هذا المعيار بالرجوع لمجموعة من المعايير المماثلة التي وردت في البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة ثناء رجب (٢٠٠٥)، محمد الحربي (٢٠١٠)، وتم حساب تقدير الدرجات في المعيار بإسقاط نظام الدرجات المرجعية في مدى يتراوح بين (٦) و(١) درجة، على أن يعطى الطالب تقديراً كمياً لأدائه وفقاً للتوصيفات المتدرجة والتي تم وضعها بتدرج (٦) ممتاز (٥) جيد جداً (٤) جيد (٣) مقبول (٢) ضعيف (١) ضعيف جداً. يتم احتساب الدرجة الكلية للطلاب من خلال احتساب مجموع الدرجات التي حصل عليها في جوانب الكتابة المختلفة. كما تم حساب صدق المعيار من خلال التحقق من صدق المحتوى وذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجال طرق التدريس لإبداء رأيهم فيه، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة بما يحقق قدرة المعيار على قياس ما وضع من أجله. كما تم حساب ثبات عن طريق إعادة التطبيق فحصل على قيم لمعاملات الارتباط بين التطبيقين مقدارها (٠.٧٦) مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

• إجراءات تطبيق البحث الحالي:

« اختيار عينة الطلاب من الصف الأول الثانوي بمدرسة "إبشواى الملق الثانوية بإدارة قطور التعليمية، وقد بلغ عدد الطلاب عينة البحث التي تم اختيارها بناء على تطبيق معايير التفوق المحددة مسبقاً (٦٨) طالباً تم تقسيمهما إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (٣٤) طالباً وتدرس باستخدام استراتيجية سكامبر، وضابطة وعددها (٣٤) طالباً وتدرس بالطريقة المعتادة.

◀ تطبيق أدوات البحث: مقياس التذوق الأدبي واختبار التعبير الكتابي الإبداعي على مجموعتي البحث تطبيقاً قدياً .

◀ تدريس موضوعات النصوص الأدبية ؛ حيث تدرس المجموعة التجريبية الموضوعات وفق خطوات استراتيجية سكامبر، بينما تدرس المجموعة الضابطة وفق الطريقة المعتادة.

وقد تم الاجتماع بعينة البحث من الطلاب: لتوضيح الهدف من البحث، وكيفية دراسته، وأيضاً تزويدهم بالتعليمات التي يجب مراعاتها أثناء التنفيذ، مع شرح واضح لفكرة البحث، وبعد انتهاء الباحث من ذلك قام بتطبيق التجربة وفق الخطوات المحددة لكل مجموعة من المجموعتين وذلك في الفترة من ٢١ - ٣ - ٢٠١٥ وحتى ٢١ - ٥ - ٢٠١٥.

• إجراء القياس البعدي :

بعد أن تم تدريس الموضوعات للطلاب وذلك لتنمية مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي، قام الباحث بتقويم فاعلية الاستراتيجية من خلال إجراء القياس البعدي في الخطوات التالية:

◀ تطبيق مقياس التذوق الأدبي على طلاب الصف الأول الثانوي: المجموعتين التجريبية والضابطة.

◀ تطبيق اختبار التعبير الكتابي الإبداعي على طلاب الصف الأول الثانوي بالمجموعتين التجريبية والضابطة.

• نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

• للإجابة عن السؤال الأول ونصه:

ما مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ؟ بعد استقراء البحوث والدراسات والأدبيات ذات الصلة بهذا الموضوع والتي تم تناولها في الإطار النظري، تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات التذوق الأدبي وأخري بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتم عرضهما على بعض المحكمين لضبطهما وصلاحيتهما، ثم تم وضع الصورة النهائية.

• للإجابة عن السؤال الثاني ونصه:

ما أسس استخدام استراتيجية سكامبر لتنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ؟ تم الاطلاع على الأدبيات المرتبطة باستراتيجية سكامبر ومهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي: وتم التوصل إلى مجموعة من الأسس الفلسفية التي تعتمد عليها تم عرضها في الإطار النظري للبحث وفي دليل المعلم.

• للإجابة عن السؤال الثالث ونصه:

ما فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب الصف الأول الثانوي ؟ وللتأكد من صحة الفرض الأول ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي ككل وفي كل محور على حدة ؛ حيث قام الباحث بعد الانتهاء من تدريس موضوعات النصوص الأدبية على طلاب الصف الأول الثانوي: بتطبيق مقياس التذوق الأدبي تطبيقاً بعدياً على عينة البحث التجريبية والضابطة.

جدول رقم (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسطات الفروق ودرجات الحرية وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعتين في البعدي لمقياس التذوق الأدبي وأيضاً حجم التأثير

المهارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير	
								نسبة	مستوى
تحديد غرض النص	الضابطة	٥٠,٥	٠,٢	٤,٤٣	٩,٤	٦,٨٨	٠,٠٥	٨,١٧	مرتفع
	التجريبية	٩,٤٨	٨,٣						
تحديد عنصر الابتكار في المعنى	الضابطة	٢	٨,٠	٢,٨	٥,١	٢,٥٤	٠,٠٥	٩,١٠	مرتفع
	التجريبية	٢,١٠	٢,١						
تحديد أقرب الأبيات معنى لبيت ما	الضابطة	٥,١	٧,٠	٣,٨	٤,١	٥٧	٠,٠٥	٤,١١	مرتفع
	التجريبية	٩,٩	٢,١						
تحديد نوع العاطفة المسيطرة على الكاتب	الضابطة	٣,١	٦,٠	٧,٨	٤,١	٠,٦٠	٠,٠٥	١٢	مرتفع
	التجريبية	٠,١٠	٣,١						
تحديد غرض النص	الضابطة	٤,١	٧,٠	٣,٩	١,١	٠,٨٣	٠,٠٥	٧,١٦	مرتفع
	التجريبية	٨,١٠	١,١						
تحديد عنصر الابتكار في المعنى	الضابطة	٠,١	٦,٠	١,٨	٦,١	٠,٤٩	٠,٠٥	٨,٩	مرتفع
	التجريبية	٢,٩	٥,١						
تحديد أقرب الأبيات معنى لبيت ما	الضابطة	٨,٠	٥,٠	٥,٦	٠,١	٠,٦١	٠,٠٥	٢,١٢	مرتفع
	التجريبية	٤,٧	٠,١						
تحديد نوع العاطفة المسيطرة على الكاتب	الضابطة	٦,٠	٥,٠	٧,٩	١,١	٦,٨٦	٠,٠٥	٤,١٧	مرتفع
	التجريبية	٣,١٠	٩,٠						
استخراج المحسنات وتحديد قيمتها	الضابطة	٩,٠	٤,٠	٤,٩	٣,١	٩,٦٧	٠,٠٥	٦,١٣	مرتفع
	التجريبية	٣,١٠	٢,١						

يتبين من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس التذوق الأدبي في كل محور على حدة لصالح متوسط درجات المجموعة

التجريبية، كما تبين ارتفاع مستوى حجم التأثير في كل محور من المحاور التي تم قياسها. فقد بلغ فرق المتوسط في المحور الأول (٤،٤٣)، وبلغت قيمة (ت) (٦،٨٨)، وبلغ حجم التأثير (٨،١٧)، وبلغ فرق المتوسط في المحور الثاني (٢،٨) وبلغت قيمة (ت) (٢،٥٤) وبلغ حجم التأثير (٩،١٠)، وبلغ فرق المتوسط في المحور الثالث: مهارات الطلاقة التعبيرية (٣،٨) وبلغت قيمة (ت) (٥،٧) وبلغ حجم التأثير (٤،١٢)، وبلغ فرق المتوسط في المحور الرابع (٧،٨) وبلغت قيمة (ت) (٦٠) وبلغ حجم التأثير (١٢)، أما المحور الخامس فكان فرق المتوسط الخاص به (٣،٩) وقيمة (ت) (٥،٨٣) وحجم التأثير (٧،١٦)، وبلغ فرق المتوسط في المحور الخامس (٨،١) وقيمة (ت) (٥،٤٩) وبلغ حجم التأثير (٨،٩)، وفرق المتوسط في المحور السادس (٥،٦) وقيمة (ت) (٥،٦١) وحجم التأثير (٢،١٢)، وفي المحور السابع بلغ الفرق في المتوسط (٧،٩) وبلغت قيمة (ت) (٦،٨٦) وبلغ حجم التأثير (٤،١٧)، وأخيراً المحور الثامن وقد بلغ متوسط الفرق فيه (٤،٩) وقيمة (ت) (٩،٦٧) وبلغ حجم التأثير (٦،١٣)، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل مما يؤكد فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى الطلاب عينة الدراسة .

وهذه النتيجة تعزى إلى فاعلية استراتيجية سكامبر والتي تتسم بأنها : تساعد في تنمية الخيال لدى الطلاب، تعمل على تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإنتاجي بشكل خاص، تمكن الطلاب من توليد الأفكار الإبداعية حول القضايا التي تعرض عليهم، تعمل على تعزيز مفهوم الذات، لدى الطلاب، تشجع على إثارة حب الاستطلاع، وتحمل المخاطر، وتفضيل التعقيد لدى التلاميذ، بناء روح الجماعة، وزيادة فترات الانتباه لدى التلاميذ، فتح آفاق التفكير التباعدي لدى الطلاب، وتساعد الطلاب على تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة، بعد تقديمها لهم في سياقات متنوعة.

كما تتسم هذه الاستراتيجية باهتمامها بتنمية التفكير الإنتاجي الذي يمثل نموذجاً آخر لنموذج حل المشكلات المقترحة من قبل جليפורد الذي يتكون من تعاقب مجموعة من العمليات المتفاعلة مع تخزين الذاكرة، بهدف توعية التلاميذ للاتجاهات المعرفية في عملية حل المشكلات .

وتتفق هذه النتائج ودراسة كل من رول وآخرون (Rul et, al,2000) التي أسفرت نتائجها عن تمكن الطلاب من اختراع دمي، والإعلان عن اختراعاتهم الابتكارية باستخدام استراتيجية سكامبر .

ودراسة خالد البدارين(٢٠٠٦) التي أكدت أن برنامج سكامبر ذو فاعلية في تنمية التفكير الابتكاري، ومهاراته ومفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم بالبيئة الأردنية. كما تتفق ونتائج دراسة فاوندز (Founds,2009)والتي أكدت فاعلية سكامبر في تطوير المفهوم الذاتي ومهارات التفكير الابتكاري.بالإضافة

لإلى نتائج دراسة مرفت حامد (٢٠١٣) التي أكدت النتائج كفاءة استخدام استراتيجيات سكامبر في تدريس الوحدة المجربة لتنمية كل من التحصيل، ومهارات التفكير التوليدي لدى التلاميذ عينة البحث، وأوصت بأهمية تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على التدريس باستخدام استراتيجيات حديثة، ومنوعة منها استراتيجيات سكامبر.

بالإضافة إلى أن طبيعة موضوعات النصوص الأدبية وما تتميز به من توافر نصوص ومواقف وخبرات ومفاهيم بلاغية تساعد على تنمية التدوق وتؤثر بدورها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، كما أن تنظيم محتوى كتاب المعلم، وسهولة عرضه، وتوضيح المصطلحات أعطى فرصة للفهم بشكل أكثر عمقا، والتدريبات المتنوعة التي اعتمد عليها الباحث والتخلي عن الأسلوب النظري في التدريس، وأسئلة التقويم التي كان يزيل بها كل موضوع والتي تعد بمثابة التغذية الراجعة للطلاب، واستهلال كل موضوع من موضوعات دليل المعلم بالأهداف الإجرائية التي تبصر الطالب بما ينبغي أن يصل إليه عند الانتهاء من دراسة هذا الموضوع، كما أن تغطية كل موضوع من الموضوعات لكل المعارف والمعلومات التي يناط بالطلاب فهمها، بالإضافة إلى أن تقديم أمثلة توضيحية على ذلك من خلال موضوعات الأدب المقررة على الصف الأول الثانوي، مع التدريب على كيفية قياسها وتقويمها، كما يعد استخدام استراتيجيات سكامبر في البحث الحالي بكل ما تتميز به من مميزات ومنها: تنمية الخيال، وبخاصة الخيال الإبداعي لدى الطلاب، وتنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإنتاجي، وتمكين الطلاب من توليد الأفكار الإبداعية حول القضايا التي تعرض عليهم، إثارة حب الاستطلاع، وتحمل المخاطر، وتفضيل التعقيد لدى التلاميذ، وبناء روح الجماعة، وزيادة فترات الانتباه لدى التلاميذ، وأيضا فتح آفاق التفكير التباعدي لدى التلاميذ كل هذا ساعد على تحقيق تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى الطلاب عينة البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: رقية محمود علي (٢٠٠٣) التي أكدت فاعلية استراتيجيات التعلم للإتقان في تدريس النصوص الأدبية على تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة زهور محمد محي الدين (٢٠٠٦) التي أكدت فاعلية برنامج قائم على الفهم النحوي في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة سارة عبد الرحيم (٢٠١٢) التي أكدت فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، ودراسة صفوت هندواوي (٢٠١٢) التي حاولت تعرف أثر التفاعل بين ثلاث استراتيجيات لتدريس النص الأدبي والأسلوب المعرفي على تنمية الأداء اللغوي وتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي..

• للإجابة عن السؤال الرابع ونصه:

ما فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ وللتأكد من صحة الفرض الثاني ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥، ٠) بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للتطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي ككل وفي كل محور على حدة .

يتبين من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة عند مستوي (٥، ٠) و (٥، ٠) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في كل محور بين محاور الاختبار علي حدة لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية .

جدول رقم (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق وقيمة (ت) لدرجات الطلاب في المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وأيضاً حجم التأثير

المهارات التي تقاسها محاور الاختبار	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت	حجم التأثير	
							النسبة	المستوى
مهارات الطلاقة الفكرية	الضابطة	١،١	٧،٠	٠،٤	٠،١	٩،٣٩	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	٨
	التجريبية	٢،٥	٧،٠	٠،٤	٠،١	٩،٣٨	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	٦،٧
مهارات الطلاقة التعبيرية	الضابطة	١،١	٦،٠	٠،٤	٠،١	١،٣٤	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	٨،٦
	التجريبية	١،٥	٨،٠	١،٤	٠،١	٨،٣٨	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	٨،٧
مهارات المرونة اللغائية	الضابطة	٩،٠	٦،٠	١،٤	٠،١	٠،٤٥	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	٩
	التجريبية	٠،٥	٩،٠	٤،٤	٠،١	٥،٤٥	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	١،٩
مهارات التكلفة	الضابطة	١،٥	٨،٠	١،٤	٠،١	٠،٤٥	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	٩
	التجريبية	٥،٥	٧،٠	٤،٤	٠،١	٥،٤٥	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	١،٩
مهارات الإصالة	الضابطة	٠،١	٦،٠	٤،٤	٠،١	٥،٤٥	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	١،٩
	التجريبية	٥،٥	٦،٠	٤،٤	٠،١	٥،٤٥	دالة عند مستوي ٥، ٠ و	١،٩

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة عند مستوي (٥، ٠) و (٥، ٠) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في كل محور بين محاور الاختبار علي حدة لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية .

حيث بلغت متوسطات الفروق وقيم (ت) وحجم التأثير في كل محور من محاور الاختبار علي النحو التالي: في المحور الأول بلغ متوسط الفرق (٤) وقيمة (ت) (٩،٣٩) وحجم التأثير (٨)، وفي المحور الثاني بلغ متوسط الفرق (٤) وقيمة (ت) (١،٣٨) وحجم التأثير (٦،٧)، وفي المحور الثالث بلغ متوسط الفروق (٤) وقيمة (ت) (١،٣٤) وحجم التأثير (٨،٦)، وفي المحور الرابع بلغ متوسط الفروق

(٤، ١) وبلغت قيمة (ت) (٨، ٣٨) أما حجم التأثير فقد بلغ (٨، ٧)، وفي المحور الخامس بلغ متوسط الفروق (٦، ٤) وقيمة (ت) (٥، ٤) وبلغ حجم التأثير (٩)، وفي المحور السادس بلغ متوسط الفروق (٤، ٤) وقيمة (ت) (٥، ٤٥) وبلغ حجم التأثير (٩، ١). وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل مما يؤكد فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب عينة الدراسة.

ويفسر الباحث ذلك بأن إقبال الطلاب علي بعض المهارات قد يكون أكثر من إقبالهم علي البعض الآخر وخاصة في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يصعب تمثيلها بشكل متوازن في كتاباتهم، فقد لوحظ من خلال فحص أوراق إجاباتهم في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الكتابي الإبداعي، أن هناك تفاوت بين بعض الطلاب في تطبيق مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، واقترن هذا التفاوت أحياناً بنوع المجال الكتابي الذي يكتبون فيه، ويتفق ذلك مع ما أثبتته بحث (حسن مسلم ٢٠٠٠) من أن إقبال الطلاب علي تمثيل مهارات الكتابة الإبداعية في كتاباتهم يتوقف علي مدى ميل الطالب لهذا الفن الذي يكتب فيه، فقد يميل طالب إلى كتابة القصة مثلاً، ويميل غيره من أقرانه إلي كتابة المقال أو الوصف، علماً بأن هذه المجالات قد تكون جميعاً مناسبة لحاجات وميول هؤلاء الطلاب جميعاً في هذه السن، كما يرجع إلى التزام الطلاب - عينة البحث - بالسير في التدريب علي مهارات الأصالة وفق ما نص عليه الدليل من ضرورة صوغ أنشطة إبداعية، كما يعزى إلى استراتيجية سكامبر، بالإضافة إلى إتقان الطلاب لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي السابقة؛ حيث إن تنمية مهارات الطلاقة تسهم في زيادة كمية الأفكار التي يطرحها الكاتب حول الموضوع بوجه عام أو حول فكرة رئيسية، كما أن المرونة تنمي قدرة الطلاب علي التنوع في التفكير، والأصالة تنمي القدرة علي عدم الاكتفاء بالتفكير في الأشياء المألوفة إلى التفكير في أشياء أخرى تبدو غير مألوفة وغير متوقعة، وبالطبع ينعكس ذلك علي قدرته علي تفصيل أفكاره وتوضيحها وذلك مقارنة بالطالب الذي لم يدرس له بالأسلوب الذي يمكنه من هذه المهارات، فإنه يفكر بشكل يبدو تقليدياً وتأتي أفكاره وتعبيراته غير واضحة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الناصر الحسيني (٢٠٠٧) التي أكدت أن برنامج سكامبر ذو فعالية في تنمية التفكير الابتكاري، ومهاراته لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ودراسة فاوندز (Founds, 2009) التي أكدت فاعلية سكامبر في تطوير المفهوم الذاتي ومهارات التفكير الابتكاري، ودراسة مرفت حامد (٢٠١٣) والتي أكدت النتائج كفاءة استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الوحدة المجربة لتنمية كل من التحصيل التفكير التوليدي لدى التلاميذ عينة البحث، ودراسة دلال الحشاش (٢٠١٣)، ودراسة عبد الرحيم فتحي

(٢٠١٤) والتي أكدت فاعلية برنامج باستخدام تآلف الأشتات ونموذج سكامبر (SCAMPER) لتنمية التفكير المنظومي والأداء اللغوي الإبداعي لدي التلاميذ الموهوبين لغوياً بالمرحلة الإعدادية.

• للإجابة عن السؤال الخامس ونصه:

ما العلاقة بين تنمية مهارات التدوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدي الطلاب عينه البحث؟ والتحقق من صحة هذا الفرض المرتبط به ونصه: توجد علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التدوق الأدبي و مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدي عينة البحث.

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة البحث في مقياس التدوق الأدبي و اختبار التعبير الكتابي الإبداعي: وذلك في التطبيق البعدي، قد وجد الباحث أن معامل الارتباط = ٧٩، وباستخدام معادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون، وقد بلغ معامل الارتباط ٨٤، وهو معامل ارتباط قوي و موجب، ومعناه أنه كلما زادت درجات الطلاب في (مقياس التدوق الأدبي) كلما زادت درجات الطلاب في (اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي)، أي أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى الطلاب عينة البحث وبين تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وبهذا يمكن قبول الفرض، ويرجع الباحث هذا الارتباط القوي إلى تدريب الطلاب على مهارات التدوق الأدبي بما يناسبه من أنشطة عملية توظف فيها الوسائل التعليمية، لوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التمكن من مهارات التدوق الأدبي وتنمية القدرات الكتابية الإبداعية وتتفق هذه النتائج مع دراسة فايضة السيد (١٩٩٨) وعبد الحميد عبد الله (٢٠٠١) وسلوى بصل (٢٠٠٨) وولاء السيد أحمد (٢٠١٢)، ودراسة (منال الحازمي، ٢٠١٤).

• نتائج البحث :

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- ◀ فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التدوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ◀ فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التعبير الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ◀ وجود علاقة إيجابية بين تنمية مهارات التدوق الأدبي، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدي عينة البحث.

• توصيات الدراسة :

- ◀ أهمية إعادة النظر في تدريس النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي بما يتفق ونظريات تعلم اللغة.

« ضرورة تبني خطة تربوية توضح كيفية استخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية ومنها استراتيجية سكامبر عند تدريس النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي.

« أهمية توجيه معلمى اللغة العربية للأخذ بمبدأ التنوع في استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس وأيضا الوسائط التعليمية غير التقليدية، وإتاحة الفرصة لتلاميذهم أثناء التدريس لإبداء آرائهم، وتدريبهم على ذلك.

« إعداد دليل للمعلم لتدريس مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي في مراحل التعليم المختلفة.

« تضمين برامج إعداد معلمى اللغة العربية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي واستراتيجيات وطرائق وأساليب تدريسها وسبل تقويمها.

• البحوث المقترحة :

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يقترح الباحث القيام بالبحوث والدراسات التالية:

« فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

« فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات تدريس التعبير الكتابي الإبداعي لدي معلمى اللغة العربية بالمرحل الدراسية المختلفة وقياس أثره على التلاميذ.

« فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب مراحل مختلفة.

• المراجع :

- إحسان فهمي(٢٠٠٢). فاعلية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة: كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثامن عشر، نوفمبر.

- أحمد عبده عوض(١٩٩٣). تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

- أحمد محمد أحمد رضوان (٢٠١١). أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس البلاغة على تنمية التحصيل المعرفي والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، المجلة التربوية - مصر، العدد(٣٠).

- أحمد مصطفى المهني (٢٠٠٧). تقويم مقرر النصوص الأدبية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير التذوق الأدبي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

- أشجان حامد عبده(٢٠١٣). بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات التذوق الأدبي بالمستوى الإبداعي من خلال تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة قسم اللغة العربية

في كلية الآداب في الجامعة الهاشمية، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد الثالث.

- إقبال بنت صالح الغصن(٢٠٠٣). فاعلية التعلم التعاوني والتكامل بين البلاغة والأدب في تنمية التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الرياض.
- أمين محمد محمد أبو بكر(٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي الاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- إيمان صبري(٢٠٠٣). فاعلية مدخل التكامل بين فنون اللغة العربية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
- بطرس حافظ بطرس(٢٠٠٤). فاعلية برنامج للتدريب على الخيال في خفض حدة بعض اضطرابات القلق لدى الأطفال ما قبل المدرسة: المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، في ٢٥ - ٢٧ ديسمبر، ص ٥٩٧ - ٦٢١.
- ثناء رجب(٢٠٠٥). أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي، والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس: مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس العدد (٥٢).
- جمال سليمان، ووحيد حافظ(٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بينها، المجلد السادس عشر، العدد(٦٨) أكتوبر.
- حسن أحمد مسلم (٢٠٠٠). برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- حسن سيد شحاته(١٩٩٠). واقع تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي من دراسة ميدانية - مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، إبريل.
- حسن شحاته(٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط(٤)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
- حسن سيد شحاته، حامد عمار، زينب النجار(٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسين سليمان قورة (١٩٨١). دراسات تحليلية مواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١.
- خديجة حاجي(٢٠٠٩). فاعلية التدريس الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل بمادة الأدب والنصوص لطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

- دلال عبدالعزيز الحشاش (٢٠١٣). بناء برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية توليد الأفكار وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ودافعية الانجاز والتحصيل المعرفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية التربية.
- رقية محمود علي (٢٠٠٣). أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تدريس النصوص الأدبية على تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير قدمت لتربية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- زهور محمد محي الدين محمد فودة (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على الفهم النحوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، قدمت لكلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- زياد أحمد سلامة بطانية (٢٠٠٤). أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لدى طلبة الأول الثانوية الأدبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- سارة عبد الرحيم (٢٠١٢). أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسال ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة صنعاء.
- سلوي حسن بصل (٢٠٠٨). استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.
- شادي خالد البدارين (٢٠٠٦). فاعلية إستراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية القدرة الابداعية ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من طلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- صفوت توفيق هنداوي (٢٠١٢). أثر التفاعل بين ثلاث استراتيجيات لتدريس النص الأدبي والأسلوب المعرفي على تنمية الأداء اللغوي وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة دمنهور.
- عبد الحميد عبد الله عبد الحميد (٢٠٠١). العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات وبحوث في تربيوات اللغة، كلية التربية جامعة طنطا.
- عبد الرحيم فتحى محمد إسماعيل (٢٠١٤). برنامج باستخدام تألف الأشتات ونموذج سكامبر (SCAMPER) لتنمية التفكير المنظومي والأداء اللغوي الإبداعي لدي التلاميذ المهويين لغوياً بالمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عبد الكريم سليم، ومحمد إسماعيل (٢٠١٤). أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، المجلة التربوية، العدد ١١٠، ص ١٦٧ - ص ٢٠١.

- عبد الكريم سليم، ومحمد أسماعيل (٢٠١٤). أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، المجلة التربوية، العدد ١١٠، ص ١٦٧ - ص ٢٠١.
- عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)، ط (١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- على أحمد مدكور (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- على عبد العظيم سلام، أحمد عبده عوض (١٩٩١). فنون اللغة، رؤية فنية وملامح قرآنية - عرض تحليلي مقارن، القاهرة، دار الفكر العربي.
- على عوض الغامدي (١٤٣١). فاعلية استراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة الأدب لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، أم القرى.
- فائزة السيد محمد (٢٠٠١). اتجاهات حديثة في تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية "القاهرة: دار طيبة للطباعة.
- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ماهر إسماعيل صبري، بنت بن عالي الرويثي (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية سكامبر لتعليم العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ج ٣٣، ١، (٢٠١٣)، ص ١١ - ٤٢.
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٢). تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥). التدريس الإبداعي وتعلم التفكير، (ط ١)، القاهرة: عالم الكتب.
- محمد المغذاوي (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- محمد صلاح الدين مجاور (١٩٧١). تدريس اللغة العربية - أسسه وتطبيقاته التربوية، ط ٢، القاهرة، دار المعارف.
- محمد عبد القادر أحمد (١٩٨٧). منهج مقترح في الأدب والنصوص للصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات جامعة عين شمس.
- محمد عوض الحربي (٢٠١٠). فاعلية مدخل عمليات الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

- محمد لطفي محمد جاد (٢٠٠٣). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٩٠).
- محمود رشدي خاطر وآخرون (١٩٨٤). طرق تدريس اللغة العربية، والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط٢، القاهرة، دار المعارف.
- محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠٠٤). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس اللغة العربية للإبداع لدي معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية البنات، جامعة عين شمس.
- محمود عوض ذياب (٢٠١٠). فاعلية طريقة التدريس التبادلي لمادة النصوص الأدبية في علاج ضعف الطلبة في الاستيعاب القرائي، جامعة ال البيت مجلة المنارة مجلد ١٧ العدد الرابع.
- مرفت حامد هاني محمد (٢٠١٣). فاعليه استراتيجيه سكامبر في تنميه التحصيل ومهارات التفكير التوليدي في العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجله دراسات تربوية واجتماعيه، جامعة دمياط، كليه التربية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني.
- مشاري عبدالعزيز الدهام (٢٠٠٩). pdfactory.com بتاريخ ٢٢ - ٤ - ٢٠١٥ م.
- منال جيبب الصاعدي (٢٠٠٨). تقويم محتوى كتاب النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي في ضوء مقومات التدوق الأدبي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- منال محمد الحازمي (٢٠١٤). تقويم أداء الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدوق الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.
- هيام عبد العال محمد إبراهيم (٢٠١١). فعالية استراتيجيات قائمه على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التدوق الأدبي والكتابة التعبيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر.
- وزارة التربية والتعليم: مناهج المرحلة الثانوية (٢٠١٣/٢٠١٤). القاهرة، مطابع دار القرآن.
- ولاء السيد أحمد ربيع (٢٠١٢). فاعلية إستراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، مجلد (١)، جامعة المنصورة - مصر.
- ياسمين سليمان عيد المسعودي (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجيه سكامبر في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة الموهوبين في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط الأردن.

- Barrett ،Katherine B ،(2001). Using Technology and creative Reading activities to increase Pleasure Reading Among High school Student in resource classes ،unpublished PH ، Dissertation ،Nova Southeastern University ،Florida –U ،S ،A.
- Berad (1991). " L'approch communicative Theorist portieres ، Professeue á 1'Universite de la Sor bonne Nouvelle.
- Eberel ،B ،(2008). Scamper ،Creative Games and Activities(Letyour) ، "Cooperation and competition" ،Edina M ، N Interaction Book Company (1) ،33.
- Founds ،B ،(2009). The Effect of Intensive Strategies on the Creative Thinking Skills of Pre-Service Teachers ،Australian Journal of Teacher Education ،Edith Cowan University ،Vol(3) ، N(1) ،PP1-14.
- Gladding ،S ،T & Henderson ،D ،A ،(2000). Crearivity and Family Counseling: The SCAMPER Model as a template for Promoting Creative Processes ،Family Journal ،Jul2000 ،Vol ، Issue 3 ،p245 ،5p.
- Gladding ،S ،T& Henderson ،D ،A ،(2001). Creativity and Family Counseling: The SCAMPER Model as aTemplate for Promotine Creative Processes ،Family Journal ،Vol(8)N(3) ، PP245-249.
- Litemind(2009). Creative Problem Solving with SCAMPER ، Available ،Retrived ،November ،2011 ،from: <http://litemind.com/scamper>.
- Sarauphim ،K(2002). "Internal Structure of Discover: A Performance-based assessment ،Journal for the Education of the Gifted ،Vol(23)N(3) ،PP314-327.
- Serrat ،O ،(2009). The SCAMPER Technique Knowledge.
- Simon Herbert &Dumurphy ،Sandra(1983). " Learning to read and to write: The influence of oral and writing language Ncte ، November.

